

تقويم مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات اطفال التوحد

Evaluating the principle of directed group interaction and
developing communication skills among autistic children's groups

دكتور / محمد محمد سليم أحمد

أستاذ مساعد بقسم العمل مع الجماعات

- كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي

- كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس

الملخص

تعتبر فئة أطفال التوحد إحدى فئات المجتمع التي يجب أن تحظى بالاهتمام والرعاية الشاملة التي تتناسب مع طبيعة إعاقاتهم ، لذلك تسعى هذه الدراسة لتحديد فاعلية استخدام مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية القدرات الاتصالية لدى جماعات أطفال التوحد، وتنتمي هذه الدراسة الي نمط الدراسات التكوينية، واعتمدت علي منهج المسح الاجتماعي، وطبقت الدراسة بمركز خدمات التأهيل (وحدة التشخيص) قسم التوحد، مركز التقييم والتأهيل المهني لذوي الإعاقة التابع لوزارة التنمية الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة الي تصور مقترح لتفعيل استخدام مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد.

الكلمات المفتاحية : التكوين - التفاعل الجماعي- مهارات التواصل - أطفال التوحد

Abstract

The category of autistic children is one of the society's categories that must receive attention and comprehensive care that is commensurate with the nature of their disability. Therefore, this study aimed to determine the effectiveness of using the principle of guided group interaction and developing the communication skills of autistic children's groups. The study belonged to the type of evaluation studies using the Social survey method , it was applied at the Rehabilitation Services Center (Diagnostic Unit), Autism Department, and Center of Evaluation and professional Rehabilitation for the disabilities, Ministry of Social Development , The results of the study indicated to a suggested proposal for activating using the principle of guided group interaction and developing the communication skills of autistic children's groups.

Keywords: Evaluation - group interaction - communication skills - autistic children

أولاً: مشكلة الدراسة :

فئة الأطفال احدى فئات المجتمع التي يجب أن تحظى بالرعاية والاهتمام لأنهم أمل المجتمع في المستقبل ويعول عليهم التنمية المجتمعية ولذلك يتم توجيه الرعاية الاجتماعية والتعليمية والصحية والرياضية والفنية والثقافية إلي هذه الفئة والتي تساهم في تكوينهم وإعدادهم وتأهيلهم حتي يتمكنوا مستقبلا من تحمل مسؤولية العمل في شتي قطاعات ومجالات التنمية.

وأطفال التوحد لهم نفس الحق في تقديم أوجه الاهتمام والرعاية التي تتناسب مع طبيعة إعاقته، ولاسيما مع تطور الفكر الإنساني والتقدم العلمي والتكنولوجي؛ حيث بدأت هذه الفئة تلقى رعاية وتوجيه اجتماعي ونفسي حتى يستطيعون التوافق مع الحياة. فتعتبر الرعاية الاجتماعية والنفسية التي يوليها أي مجتمع للفئات الخاصة والمعاقين هو المقياس الحقيقي لتقدم هذا المجتمع، حيث كانت النظرة القديمة لهذه الفئات ترى أن هذه الفئات فئات ضعيفة لا أمل يرجى من ورائها وحتى إذا كان هناك ثمة أمل فهو أمل ضعيف لذلك كانت جهود الرعاية الاجتماعية والنفسية التي تقدم لهم كانت ضئيلة وغير كافية كما كانت هذه الفئة تعيش على هامش المجتمع فيتركون بلا رعاية أو تأهيل مما مثل مشكلة اجتماعية خطيرة ارتبطت بمشكلات اجتماعية أخرى كالجريمة والتسول والتشرد والادمان وغير ذلك من صور الانحراف الخلقي والاجتماعي، إلا أنه مع تطور الفكر الإنساني والتقدم العلمي والتكنولوجي وخاصة في مجال البحوث والدراسات التي تتعلق بالفئات الخاصة والمعاقين بدأت هذه الفئة تلقى رعاية وتوجيه اجتماعي ونفسي حتى يستطيعون التوافق مع الحياة ويعيشون في سعادة ورخاء طبقاً لما يملكون من قدرات وإمكانات، لذلك أمكن عن طريق عمليات التأهيل المختلفة تحويلهم من طاقات مهدرة معطلة إلى طاقات تسهم في عمليات الإنتاج، من هنا عمل مجتمعنا على توفير كل السبل والإمكانات وأساليب الرعاية والتأهيل لهم (حنا، ٢٠١٠، ص. ٧).

ويزداد الاهتمام بطيف التوحد في هذه الآونة نتيجة الأعداد المتزايدة التي أشارت إليها الإحصائيات فاضطراب التوحد بدأ ينتشر انتشار كبير في السنوات الأخيرة حسب ما جاء في التقرير الذي ينشره مركز الأبحاث في جامعة كامبريدج، حيث أصدر تقريره بازدياد نسبة مرض التوحد من (٥) حالات لكل (١٠) آلاف طفل في السنة في سن (٥، ١١)، إلي (٧٥) حالة لكل (١٠) آلاف طفل. ففي الولايات المتحدة الأمريكية يوجد لديها (٢,٥) حالات من كل (١٠) آلاف مولود، يقوم برعايتهم (١٩٥٠) مركزاً بحثياً. إضافة إلى أن تقدير الأطفال الذين لديهم أعراض سلوكية تشبه التوحد يتراوح بين (٢٠,١٥) طفلاً من بين (١٠) آلاف طفل، وفي ألمانيا طفلان لكل (١٠) آلاف طفل، وفي اليابان (١٩) طفلاً لكل (١٠) آلاف طفل. ويرجع هذا التفاوت إلي اختلاف العوامل الوراثية (الجينية)، والتأثيرات البيئية (مختار، ٢٠١٩، ص.ص ١٩-٢٠).

لذلك تعد إعاقة التوحد من أكثر الإعاقات صعوبة وشدة، وذلك من حيث تأثيرها على سلوك الفرد الذي يعاني منها وقابليته للتعلم أو التطبيع أو التدريب أو الإعداد المهني أو

تحقيق أي قدر من القدرة على التعلم ، أو تحقيق درجة ولو بسيطة من الاستقلال الاجتماعي والاقتصادي ، أو القدرة على حماية الذات إلا بدرجة محدودة ولعدد محدود من الأطفال . كما أنه يعوق قدرات الفرد بصفة حاده ، وخاصة في مجالات اللغة والعلاقات الاجتماعية والتواصل ، إذ تقل وسيلة التفاهم والتفاعل بين هذا الطفل وبين المحيطين به ، بل يمتد هذا النقص ليشمل العلاقة بينه وبين البيئة المادية أيضا (الخميسي و صادق، ٢٠٠٦، ص. ٧٧)

فاضطراب طيف التوحد من الاضطرابات المعقدة التي تسبب قصور من يصابون به في تواصلهم غير اللفظي وتواصلهم اللفظي؛ مما يسبب لهم مشكلات في علاقاتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية، والتعبير عن الذات وعدم قدرتهم على فهم الآخرين وتظهر خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، كما يعاني هؤلاء الأطفال من ظهور سلوكيات غريبة وشاذة وأنماط سلوك متكرر، بالإضافة إلى الانطواء على الذات (شهاب، ٢٠٢٠، ص ٢٣٩) .

ويري أحمد ، وهب , وأحمد (٢٠١٢) أن الاضطراب التوحدي " نوع من الاضطرابات الارتقائية التي تظل متزامنة وتؤثر علي جميع جوانب النمو والتي قد تتحسن طرديا بدرجة الاهتمام في تعليم المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي والمهارات التفكيرية والتحسن قد يكون ملحوظا جدا كلما كان التدخل العلاجي مبكرا " (ص. ١٤٥) ، كما يشير عبد الكافي (٢٠١٤) أن "علاج التوحد يختلف من طفل الي آخر لأن أعراضه تخف وتشتد من مصاب إلي آخر وليس هناك دواء بمفرده لعلاج التوحد ، ولكن هناك مجموعة من الحلول الفعالة في تقويم وتعديل السلوك وهي ثلاثية الأبعاد : نفسية ، واجتماعية ، ودوائية" (ص. ١٤٩) . وأساليب العلاج المناسبة للتوحيدين يجب أن تراعي أسباب التوحد والتي أشارت اليه احدي الدراسات حيث بينت نتائجها أنه كان يسود الاعتقاد الخاطئ بأن اضطراب التوحد سببه في الأساس خلل وراثي أو جيني وذلك خلال السنوات الأخيرة إلي أن اتجه الباحثين إلي طرح احتمالات أن تكون البيئة المحيطة بالطفل والعوامل الخارجية لها يد في الإصابة بهذا الاضطراب، وهو خلل تتضح أعراضه في الطفولة المبكرة تتركز بوضوح في التواصل الاجتماعي، ومن هنا تثبت أطروحة الإصابة باضطراب التوحد نتيجة التعرض المباشر للأجهزة الذكية لفترات طويلة في السن المبكر. (متولي و الدلبحي، ٢٠١٧) .

وهذا يتطلب العمل علي تقديم برامج مناسبة للأطفال التوحد والتي يمكن أن تقدم المعالجة للقصور في المهارات الاجتماعية والمساعدة المطلوبة لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الايجابي مع الآخرين ، وهذا ما أظهرته دراسة عمر (٢٠١٥) والتي أشارت نتائجها الي "فاعلية البرنامج التدريبي القائم على النمذجة بالفيديو في تحسين مهارات التواصل ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" ، كما أكدت دراسة شهاب (٢٠٢٠) علي "فاعلية برنامج مسرحي لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" (ص. ٢٠٢) ، وأكدت دراسة الرويلي والزيقات (٢٠١٩) أن "المهارات التواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين تعرضوا للتدريب على البرنامج باستخدام الاستجابة المحورية قد تحسنت لديهم المهارات أكثر من الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين تم تدريبهم بالطريقة التقليدية" ، كما أثبتت دراسة حسن وعلي (٢٠١٩) "فاعلية البرنامج الالكتروني القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" .

ولذلك يمكن القول أن العلاج في وقت مبكر للطفل التوحد يحقق نجاحا ملموسا ويسهل التعامل والمواجهة للتوحد وبينت ذلك دراسة ديواشي (٢٠١٨) التي توصلت نتائجها إلى أن برامج التدخل المبكر تلعب دوراً بالغاً في الأهمية في تنمية مهارات التواصل للأطفال ذوي اضطراب التوحد، كذلك تساعد برامج التدخل المبكر في تنمية المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال. وأخيراً كشفت نتائج البحث أن تحقيق نجاح الأطفال في التواصل قد يساعد أيضاً في تقليل الإحباط وزيادة الدافعية لهم ولعائلاتهم أيضاً والنجاح الأكاديمي والاجتماعي والاستقلالي أيضاً ، كما أكدت ذلك دراسة مينجسيان وشيهوي (٢٠١٨) Mengxian , Shihui والتي أشارت إلي أن "البرنامج الخاص بالنشاط البدني المنظم أثر بشكل ايجابي على التفاعل الاجتماعي ومهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين بالتوحد ، خاصة في المهارات الاجتماعية والتواصل والاستجابة السريعة وتكرار التعبير" . هذا الأمر يتطلب معه أن تتعاون وتتضافر كافة المهن والتخصصات من أجل تقديم رعاية شاملة ومنكاملة لمرضي طيف التوحد ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية والتي تعمل بفاعلية في مجال رعاية وتأهيل أطفال التوحد ، حيث تقوم الخدمة الاجتماعية على ركائز هامة هي الاعتراف بكرامة الفرد ، والثقة بقدراته الانسانية .

فالخدمة الاجتماعية تهدف في برامجها الي تغيير اتجاهات المعاق نحو ذاته وتنمية قدراته. ولكي تحقق هذه الأهداف لابد من فهم حالته وتحقيق النمو المتكامل لجميع جوانب

شخصيته جسماً وانفعالياً واجتماعياً ونفسياً وأيضاً الاكتشاف المبكر لإعاقته والاهتمام باحتياجات كل حالة على حده (أبو النيل، ٢٠١٢، ص. ١٤٣٢) .

كما أن لها أهدافها الوقائية والعلاجية والتنموية وذلك من خلال طرقها الأساسية والتي من بينها طريقة خدمة الجماعة التي تركز على الجماعة كأداة لإحداث التغيير، وأشار سديقي (٢٠٠٨) Siddiqui أن "ممارسة خدمة الجماعة يكون استخدامها فعال ومؤثر لتدعيم الأفراد على النمو وإعادة التأهيل وتغيير الشخصية وتحقيق الوقاية من الانهيار الشخصي والاجتماعي" (٦. p) .

ويقول كيرت ليفين Kert Levin إذا أردنا أن نحقق تغييراً عميقاً ومستديماً يجب أن نتعامل مع الفرد كعضو في جماعة يسهل التأثير عليه ويكون أكثر مرونة وأن الاتصال بالأفراد عن طريق الجماعات له تأثير أكبر وأعمق أكثر من الاتصال بهم كأفراد في مجتمع عن طريق الدعاية ووسائل الاعلام (خضير ، ٢٠١٢، ص. ٢٨١) ، وهذا ما أكدته دراسة شرف (٢٠١٢) والتي أشارت إلى "فعالية البرنامج الإرشادي الجماعي المقدم للمهات في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفالهن التوحديين بمدينة مكة المكرمة" (ص. ١١٩)

بذلك يمكن القول أن الجماعة يمكن أن تتيح للطفل التوحيدي مواقف تفاعلية وتتيح له فرص التواصل والتفاعل مع الغير؛ فالجماعة تكون أداة في تنمية الجوانب التفاعلية والاجتماعية بالقدر الذي تسمح به قدرات الطفل التوحيدي ، وهذا ما أشارت إليه دراسة كاترين وأوليفيا (٢٠١٩) Katherine , Olivia والتي أكدت علي أن "الجماعات المختلفة يمكن أن تساعد الأشخاص المصابين بالتوحد علي تعلم المهارات الاجتماعية وكيفية تكوين أصدقاء ، وهذا يقلل من الاعاقات الاجتماعية ويزيد من التفاعل الاجتماعي والمعرفة الاجتماعية والتعاطف مع البالغين المصابين بالتوحد" .

وهذه الدراسة تثبت أهمية التزام أخصائي العمل مع الجماعات بتطبيق مبدأ التفاعل الجماعي مع أطفال التوحد حيث يتحقق معه مساعدة الطفل التوحيدي علي التوافق الاجتماعي ونمو في القدرات اللغوية والاتصالية وتعلم كيفية تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.

كما أشارت دراسة الخميسي و صادق (٢٠٠٦) الي وجود فروق دالة احصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس التواصل اللفظي للأطفال التوحديين نتيجة لتطبيق برنامج أنشطة اللعب الجماعية ، كما أشارت الي وجود فروق دالة احصائية بين التطبيق

القبلي والتطبيق البعدي لمقياس التواصل غير اللفظي للأطفال التوحديين نتيجة لتطبيق برنامج أنشطة اللعب الجماعية.

وهذا يؤكد ضرورة توظيف أنشطة اللعب الموجه في صياغة مواقف اتصالية مناسبة لقدرات أعضاء جماعات أطفال التوحد وتقديم التوجيه المناسب أثناء عمليات التفاعل حتي يتمكن الطفل التوحدي من التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين؛ وبالتالي يتعاضد أهمية مبدأ التفاعل الجماعي أثناء العمل مع جماعات أطفال التوحد.

فطريقة العمل مع الجماعات تتميز بأنها تعمل على دعم فرص التفاعل الايجابي والاندماج مع الأعضاء بعضهم وبعض وتحقيق أكبر قدر ممكن من النمو وإيجاد البدائل له ويساهم أخصائيو الجماعة بدرجة كبيرة في زيادة التفاعل بينهم وتدعيم القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية وتحقيق النمو المتوازن؛ حيث يعد التفاعل بين أعضاء الجماعة هو المصدر الرئيسي للحبوية التي تسير الجماعة وتساعد أعضائها على النمو والتعبير، وعلى الأخصائي دور فعال في توجيه هذا التفاعل على النحو المرغوب فيه على أساس نوع ومقدار الاشتراك في برنامج الجماعة وعليه أن يعمل على زيادة التفاعل بين الأعضاء وذلك لأهميته البالغة في عملية نمو للجماعة وأعضائها (حسن ع، ٢٠١٤، ص. ١٩٧٢).

ويعتبر مبدأ التفاعل الجماعي الموجه أحد الأسس المهنية التي تساعد أخصائي العمل مع الجماعات أثناء تعامله مع مرضي طيف التوحد حيث يمكن من خلاله تنمية قدرات الطفل التوحدي علي تقديم الاستجابة المناسبة في الموقف التفاعلي وزيادة قدرته علي اجراء عملية اتصال مع الآخرين؛ الأمر الذي يتحقق معه تقديم عملية المساعدة المهنية المطلوبة، ولذلك تتحدد مشكلة الدراسة في: ما فاعلية استخدام مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات اطفال التوحد؟

ثانيا: أهمية الدراسة :

- ١- تعتبر فئة أطفال التوحد من الفئات المهمة التي تحتاج الي تعامل خاص يتماشى مع قدراتهم علي التفاعل والاتصال بالآخرين .
- ٢- حاجة تخصص العمل مع الجماعات إلى توسيع الأساس المعرفي الخاص بطيف التوحد في ضوء الموجهات والأسس المهنية .
- ٣- ضرورة التعامل بفاعلية مع حاجات ومشكلات متحدى اعاقاة التوحد .

ثالثًا: أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي: تسعى هذه الدراسة الي تحديد فاعلية استخدام مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية القدرات الاتصالية لدي جماعات اطفال التوحد .

الأهداف الفرعية :

- ١- تحديد أهمية مبدأ التفاعل الجماعي الموجه لدي جماعات أطفال التوحد.
- ٢- تحديد الحقائق التي يقوم عليها مبدأ التفاعل الجماعي الموجه لتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد.
- ٣- تحديد الاعتبارات التي يتم مراعاتها لتطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد.
- ٤- تحديد الأساليب المستخدمة في عملية التفاعل الجماعي الموجه لتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد.
- ٥- تحديد دور أخصائي العمل مع الجماعات لتطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد.
- ٦- تحديد الصعوبات التي تواجه أخصائي العمل مع الجماعات في تطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد.
- ٧- التوصل إلي تصور مقترح لتفعيل استخدام مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات اطفال التوحد.

رابعًا: تساؤلات الدراسة :

تطرح هذه الدراسة تساؤل رئيسي مؤداه : ما فاعلية استخدام مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية القدرات الاتصالية لدي جماعات اطفال التوحد؟

كما ينبثق من التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية وهي :

- ١- ما أهمية مبدأ التفاعل الجماعي الموجه لدي جماعات أطفال التوحد ؟
- ٢- ما الحقائق التي يقوم عليها مبدأ التفاعل الجماعي الموجه لتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد ؟
- ٣- ما الاعتبارات التي يتم مراعاتها لتطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد ؟
- ٤- ما الأساليب المستخدمة في عملية التفاعل الجماعي الموجه لتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد ؟
- ٥- ما دور أخصائي العمل مع الجماعات لتطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد ؟

- ٦- ما الصعوبات التي تواجه أخصائي العمل مع الجماعات في تطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدى جماعات أطفال التوحد ؟
- ٧- ما التصور المقترح لتفعيل استخدام مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدى جماعات اطفال التوحد ؟

خامساً: مفاهيم الدراسة

مفهوم التقويم :

يعرف بدوى (١٩٨٦) التقويم: "عملية تقرير قيمة الشيء أو كميته بالنسبة إلى معايير محددة أو مدى التوافق بين فكرة أو عمل ما وبين القيم السائدة" (ص. ١٤٢) ، كما يعرفه السكري (٢٠٠٠) أنه: "قياس أو تقدير إلى أي مدى حقق التدخل أو المشروع أو البرنامج أغراضه وأهدافه، وما هي بالتحديد أسباب نجاح أو فشل التدخل أو البرنامج أو المشروع" (ص. ١٦٨) ، ويعرفه الفولى (٢٠٠٠) أيضاً بأنه: "مطابقة البيانات والمعلومات المتاحة من عملية المتابعة على ما هو مستهدف بناء على الخطة" (ص. ١٤٢) .

في حين يرى آخرون أنه عملية هادفة لقياس كفاءة العمل كماً ومقدار ما تم تحقيقه من أهداف وإبراز نواحي الضعف والقصور للاستفادة من تطوير العمل والارتقاء به، كما يمكن اعتباره بأنه مجموعة الإجراءات التي تقاس به كفاءة العاملين في الحقل الاجتماعي الذين قاموا بتنفيذ العمل بالمجتمع (عبد اللطيف، ٢٠٠٢، ص. ١١) .

ويعني أيضاً : العملية التي تستهدف تحديد وقياس التغيرات التي حدثت خلال تنفيذ برنامج عمل أو على أثر الانتهاء من هذا البرنامج، وتعيين التغيرات المعينة التي تنسب حدوثها إلى هذا البرنامج، ويمكن أن تتم هذه العملية بنجاح أكبر إذا تم التخطيط لها منذ البداية أو في نفس الوقت الذي بدأ فيه برنامج العمل (عطية، ٢٠٠٢، ص. ١٥١).

ويري توسلاند وريفاس (٢٠٠١) Tose Land , Rivas بأنه: "عملية الحصول على المعلومات حول أثر التدخل مع الفرد أو أثر الخبرات الجماعية، والأخصائيون يستخدمون العديد من الوسائل للحصول على كثير من المعلومات لاستخدامها في تقويم الجماعة" (p. ٤٠١) ، كما يعرفه عماد حسن (٢٠١٤) بأنه: دليل الممارسة المهنية وأداة لتوضيح التدخل المهني والتغيير الذي يحدث داخل الجماعة، وتتضمن عملية التقويم برنامج به مكونات أساسية هدفها الوصول لتقديم أفضل عائد لأعضاء الجماعة" (ص. ١٩٧٠).

وهناك العديد من النماذج التي تستخدم في التقويم منها (أبو علام، ١٩٩٨، ص.ص. ٢٨٠-٢٨١):

- ١- التقويم القائم على الأهداف.
 - ٢- تحليل النظم والتكاليف.
 - ٣- التقويم من أجل اتخاذ القرارات.
- وفي هذه الدراسة نهتم بالتقويم القائم على الأهداف حيث يقوم الباحث في هذا النموذج بتقويم الدرجة التي يتم بها تحقيق الأهداف، وهنا يركز التقويم على مخرجات العمل ونتائجه.

خطوات التقويم القائم على الأهداف:

خطوه ١	خطوه ٢	خطوه ٣	خطوه ٤	خطوه ٥
اختيار أهداف التقويم	اختيار أدوات التقويم	اختيار نموذج التقويم	جمع البيانات وتحليلها	تفسير النتائج

ويمكن تعريف التقويم في هذه الدراسة كما يلي:

الطريقة العلمية التي تعتمد علي مقارنة ما تحقق من أهداف بما ينبغي أن يكون ؛ والتي يمكن من خلالها تحديد فاعلية استخدام مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية القدرات الاتصالية لدي جماعات اطفال التوحد.

مفهوم التفاعل الجماعي الموجه:

يري محمد شمس الدين أن التفاعل هو "المصدر الأول للحبوية التي تسير الجماعة والتي تساعد أعضائها علي النمو والتغيير" (سالم، ٢٠١٢، ص. ٨٠) ، ويشير حسن (٢٠١٥) أن "التفاعل في جماعة هو ظاهرة طبيعية ويبدأ عندما يأتي الناس وجها لوجه في موقف ما ، كما أن الاتصال سواء اللفظي أو غير اللفظي يسهل التفاعل في العمل مع الجماعة " (ص. ٢٦٧) ، ويرى مرعي والبيغدالي أن: التفاعل هو وسيلة الأخصائي الاجتماعي في إحداث التغيير في الجماعة هو وأعضائها حول أنشطة البرنامج كما أن التفاعلات هي القوي الديناميكية التي تؤدي الي نمو الجماعة ، كما يعتبر التفاعل القوة التي من خلالها ينمو العضو ويتطور ومن خلالها يحدث النمو الاجتماعي(سالم، ٢٠١٢، ص. ٨٠) ، كما أشار راترز Ritzier أن التفاعل الاجتماعي يتعلم الأشخاص المعاني والرموز التي تمكنهم من التدريب علي التفكير كما أن التفاعل هو الوسيلة الأساسية لإيجاد الاندماج الكامل بين الجماعات والمجتمع (محفوظ ، النظريات الأساسية والمستحدثة والنماذج المهنية في طريقة العمل مع الجماعات، ٢٠١١، ص. ١٦٤) ، ويرى عماد حسن (٢٠١٤) بأنه:

"عملية تنشأ من خلال شبكة العلاقات التي تقوم بين أفراد الجماعة ويؤثر هذا التفاعل بصورة تبدو واضحة في تبادل الأفكار والمشاعر والتصرفات وبهذا فإن الجماعة تعيش عملية التفاعل باعتباره أحد محركاتها الأساسية" (ص. ١٩٧٠).

كما يشير التفاعل الجماعي إلى الاستجابة المتبادلة لأعضاء الجماعة مع بعضهم البعض ومع أخصائي الجماعة حول أنشطة البرنامج الممارس لتحقيق نمو الجماعة وتحقيق أهدافها؛ كما أن التوجيه الذي يعتمد عليه التفاعل الجماعي يشير إلى قدرة أخصائي الجماعة على إدارة الجماعة إدارة سليمة في مختلف المواقف كما يتضمن مهارة الأخصائي في زيادة التفاعل الجماعي لأعضاء الجماعة ومساعدتها على حل مشكلاتها (سالم، ٢٠١٢، ص.ص ٨٠-٨١)

ويري الرويلي والزريرات (٢٠١٩) بأنه: "القدرة على تكوين الأصدقاء أو إقامة علاقات اجتماعية ناجحة والتواصل مع الآخرين والمحافظة عليها" (ص. ٢٢٠).

ويمكن تحديد مفهوم التفاعل الجماعي الموجه في هذه الدراسة كما يلي:

- العملية التي يمكن من خلالها تنمية اللغة وشبكة العلاقات والقدرات الاتصالية لدى أعضاء جماعات أطفال التوحد.
- توجيه التفاعل عملية تتم من خلال أساليب يجب أن ترتبط بقدرات وميول ورغبات أعضاء جماعات أطفال التوحد.

مفهوم مهارات التواصل

مهارات التواصل يعرفها الرويلي والزريرات (٢٠١٩) بأنها "المهارات التي تتضمنها العملية التي يتم بها تبادل المعلومات والمعاني والأفكار من شخص إلى آخر" (ص. ٢٢٠). وتعرف وفاء الشامي مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على أنها: مجموعة من مهارات التواصل الاجتماعي اللفظي وغير اللفظي كالإيماءات، والالتقاء البصري، وتعبيرات الوجه، والتبادلية، والتعبير عن العواطف وفهمها، والتي تتيح للطفل مشاركة الخبرة بشيء أو حدث مع شخص آخر (شهاب، ٢٠٢٠، ص. ٢٣٧).

وهي قدرة الطفل من ذوي اضطراب طيف التوحد على استخدام مجموعة من المهارات اللغوية والاجتماعية التي تمكنه من البدء والاستمرار في التفاعل الاجتماعي مع شخص أو عدة أشخاص والتكيف مع المواقف الاجتماعية بصورة تحقق له الاستقلالية والشعور بالسعادة والرضا، وتتمثل هذه المهارات الفرعية في التعرف على المجسمات والمواقف -

تسمية المجسمات والمواقف - الاجابة على اسئلة الاخرين - تقبل القرب من الآخرين - مشاركة الآخرين الموقف - انتظار الدور - تبادل الأدوار) (حسن و علي، ٢٠١٩، ص. ١٠) كما يعرفها خالد عايش بأنها: المهارات التي يحتاجها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للتواصل مع المجتمع المحيط بهم والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ورغباتهم واحتياجاتهم (شهاب، ٢٠٢٠، ص. ٢٣٨) .

وتعرف مهارات التواصل في هذه الدراسة علي أنها: قدرات التعبير اللفظي وغير اللفظي التي يستخدمها الطفل التوحدي للتعبير عن أفكاره أو احتياجاته الشخصية أو تقديم الاستجابة المناسبة أثناء تفاعله مع الآخرين.

مفهوم أطفال التوحد

" تعود كلمة التوحد (Autism) إلي الأصل الإغريقي (Autos) وتعني الذات ، وتعبر عن حالة من الاضطراب النمائي الذي يصيب الأطفال" (عبد الحميد، ٢٠٠٩، ص. ٢٢١) . والتوحد هو اضطراب نمائي ناتج عن خلل عصبي (وظيفي) في الدماغ ، غير معروف الأسباب يظهر في السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل ، ويصاب فيه الأطفال بالفشل في التواصل مع الآخرين وضعف واضح في التفاعل وعدم تتطور اللغة بشكل مناسب وظهور أنماط غير طبيعية من السلوك وضعف اللعب التخيلي (القمش، ٢٠١١، ص. ٢٣٧) . كما تعرف الجمعية الأمريكية التوحد: بأنه نوع من الاضطرابات التطورية (النمائية) والذي يظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل حيث ينتج هذا الاضطراب عن خلل في الجهاز العصبي يؤثر بدوره علي وظائف المخ ويؤثر علي مختلف نواحي النمو فيؤدي الي قصور في التفاعل الاجتماعي وقصورا في الاتصال سواء كان لفظي أو غير لفظي ، وهؤلاء الأطفال يستجيبون دائما الي الأشياء أكثر من استجابتهم إلي الأشخاص ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغيير يحدث في بيئتهم ودائما يكررون حركات جسمانية أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية متكررة (عبد الحميد، ٢٠٠٩، ص. ٢٢٢) .

أما أطفال التوحد فيشير الرويلي والزيقات (٢٠١٩) أنهم: هم الأطفال الذين يعانون من قصور نوعي في التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي، ولديهم سلوكيات وأنشطة واهتمامات مقيدة، ويتم تشخيصهم خلال مرحلة الطفولة المبكرة من العمر (ص. ٢٢٠) ، كما يعرف جمال الخطيب، مني الحديدي الطفل التوحدي بأنه: الطفل الذي يعاني من اضطراب في النمو يترتب عليه قصور في التفاعل الاجتماعي والتواصل والاهتمامات

المشتركة، بالإضافة إلى تأخر في النمو المعرفي واللغوي والانفعالي، ويكون ذلك مصحوبا بسلوكيات نمطية غير مقبولة اجتماعيا . (حسن و علي، ٢٠١٩، ص.ص ١٠-١١) .
ويشير مفهوم أطفال التوحد في هذه الدراسة أنهم أطفال يعانون من قصور واضح في عملية التفاعل والتواصل مع الآخرين وقصور واضح في المهارات الاجتماعية والذي يتطلب الأمر معه تدخل مهني مناسب بطريقة العمل مع الجماعات لتقديم المساعدة المطلوبة.

سادسا: الإطار النظري للدراسة :

أشكال التوحد:

توجد خصائص ومظاهر سلوكية مشتركة يتصف بها ذوي التوحد وفي المقابل فإنه لا يمكن لنا من ناحية عملية أن نجد نفس الخصائص لذوي كل هؤلاء الأطفال كما أنها تختلف في طريقة ظهورها أو الدرجة أو المستوي الحال لها وتتحدد أشكال التوحد في (مجيد، ٢٠٠٨، ص.ص ٣٠٥-٣٠٦) :

- ١- التوحد التقليدي (Classic Autism): وهو يظهر لدى الأطفال في أعمار مبكرة ويكون لديهم مشكلات في التفاعل الاجتماعي والتواصل واللعب التخيلي.
- ٢- متلازمة أسبرجر (Asperger's Syndrome): يكون لدى الطفل ضعف نوعي في التفاعل الاجتماعي ولديه سلوكيات نمطية وتكرارية ، وفي المقابل لا يوجد تأخر في اللغة أو التطوير المعرفي أو مهارات العناية الذاتية وتظهر المشكلات الاجتماعية عادة في سن المدرسة بشكل واضح حيث يكون هناك مشكلات في التفاعل وإظهار الانفعالات مع الأقران.
- ٣- متلازمة ريت (Rett's Syndrome): يظهر لدى الإناث فقط وأسبابه جينية عادة حيث أن النمو في البداية يكون طبيعيا في الجوانب الحركية ومحيط الرأس ، ويظهر بعد ذلك بطء في نمو الرأس بين (٥ - ٤٨ شهرا) ، ويظهر فقدان للقدرات مثل استخدام اليدين بطريقة صحيحة وكذلك فقدان للترابط الاجتماعي وعدم سيطرة علي الحركات مثل المشي الصحيح وفقدان في الجانب اللغوي سواء الاستيعابي أو التعبيري وكذلك يصاحبه مشكلات عصبية وإعاقة عقلية شديدة وتدهور في الحالة مع تقدم العمر .
- ٤- اضطرابات الطفولة التحليلية أو الانتكاسية: عادة لا يظهر الاضطراب إلا بعد سنتين من عمر الطفل ، بعدها يبدأ بفقدان المهارات الأساسية ، وتصبح لديه حركات غير عادية ، ويصاحبها مشكلة في اللغة الاستقبالية والتعبيرية ، وتظهر مشكلات في المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي ، ويظهر لدى الطفل مشاكل عصبية.

- ٥- اضطرابات النمو غير المحددة: الجوانب التي يظهر فيها اضطراب لدي هؤلاء الأطفال يتركز في الجوانب الاجتماعية وكذلك في المهارات اللفظية وغير اللفظية.
- أهداف التدخل المبكر (أحمد، وهب، و أحمد، ٢٠١٢، ص. ١٦٣) :**
- ١- مساندة الأسرة لتحقيق أهدافها وتعزيز التفاعل بين الأطفال وأسرهم.
 - ٢- حث الطفل علي الالتزام ، الاعتماد علي النفس والنجاح.
 - ٣- بناء ودعم الكفاية الاجتماعية للأطفال.
 - ٤- إمدادهم بخبرات الحياة العادية واعدادهم لها.
 - ٥- منع ظهور المشكلات المستقبلية الخاصة بالإعاقة.
 - ٦- زيادة وعي الأسرة بالبرامج الاجتماعية الأخرى.
- الاعتبارات التي يجب أن يراعيها الإخصائي الاجتماعي في عمله مع المعاقين (سرحان، ٢٠٠٦، ص. ١٩٤) :**
- ١- لا بد أن يبنى الإخصائي الاجتماعي اتجاهها موجبا في العمل مع المعاقين وتكوين هذا الاتجاه الإيجابي يتحقق من خلال اعداده المهني والدورات التدريبية أثناء العمل ، فضلا عن تعاونه وتكامله مع فريق العمل المهني في مجال رعاية المعاقين .
 - ٢- عليه أن يتعامل مع المعاق في ضوء قدراته المتبقية وليس على أساس ما فقده بمعنى عدم التركيز على نواحي العجز واهمال نواحي القوة.
 - ٣- مراعاة الفروق الفردية بين المعاقين ، فبالرغم من أن هناك صفات وخصائص مشتركة بين المعاقين الا أن لكل معاق فرديته التي لا بد من احترامها ومراعاتها.
 - ٤- عليه أن يلتزم بأخلاقيات ومبادئ المهنة والموضوعية والصبر والاهتمام بالمعاقين دون التحيز والمغالاة في إظهار العطف والشفقة حتى لا يفقد قدرته المهنية.
 - ٥- عليه إجادة اسلوب الاتصال بفئات الاعاقة التي يعمل معها حتى يمكنه مساعدتها وتكوين علاقة مهنية هادفة معهم.
 - ٦- الاهتمام بالبيئة المحيطة بالمعاق (الأسرة ، الاصدقاء ، المؤسسة .. الخ) والتعامل معهم بما يحقق المناخ الملائم لتقديم رعاية للمعاق وتتحقق الاستفادة مما يقدم له من خدمات .
 - ٧- ضرورة توضيح دوره المهني لفريق العمل الذي يعمل معه في رعاية وتأهيل المعاق مع فهم أدوارهم المهنية والتنسيق والتعاون بينهم بما يحقق تكامل الخدمات وتقديمها بفاعلية وتحسين مستواها باستمرار .
 - ٨- عليه أن يلم بأحدث الاتجاهات في مجال رعاية المعاقين ومختلف المداخل والنماذج التي يمكنهم استخدامها في المجال .

الموجهات النظرية للدراسة:

نظرية التفاعلية الرمزية :

تعتبر النظرية التفاعلية الرمزية إحدى النظريات الموجهة للسلوك المهني لأخصائي العمل مع الجماعات ويمكن من خلالها توجيه الأطفال التوحديين وتنمية مهاراتهم التواصلية.

المفاهيم والمبادئ الأساسية للتفاعل الرمزي (محموظ و خليل، نماذج ونظريات في ممارسة خدمة الجماعة، ٢٠١٠، ص.ص ١٠٣-١٠٤):

١- النظر الي الأشخاص علي أنهم كائنات اجتماعية يتفاعل كل منهم مع الآخر من خلال رموز ومعاني مشتركة ومن ثم فإن التفاعل البشري هو تفاعلا رمزيا.

٢- الأشخاص لا يستجيبون للرموز إلا من خلال ترجمتها من واقع الحياة الانسانية التي توصف بأنها ديناميكية وإبداعية.

٣- التفاعلية الرمزية تنظر إلي عملية التفكير بأنها عملية مستحيلة بدون لغة ، ولذا يري جورج ميد أن التفكير هو عملية تحدث الي الذات وذات الآخرين وتشتمل علي ثلاث عمليات تفاعلية هامة هي : الانعكاس - التمييز - التحليل.

٤- يري (ميد) أن السلوك الانساني ينظر اليه كوظيفة اجتماعية أكثر من رؤيته كنتاج للعملية النفسية فالمعنتي والرموز التفاعلية المشتركة تنشأ من الخبرات الاجتماعية المكتسبة من الحياة وهي المحرك الأساسي للتصرفات والأعمال.

٥- أن الشخصية الانسانية متأصلة في البناء الاجتماعي والعمليات الاجتماعية ومن خلالهما يتشكل ويتطور مفهوم الذات لذي الفرد.

٦- تنظر التفاعلية الرمزية الي عملية التنشئة الاجتماعية علي أنها المسؤولة عن تعلم الأفراد للمعايير والقيم والمهارات والتوقعات المجتمعية والتنشئة كمفهوم بؤري في هذه النظرية يمكن القول أنها عملية دينامية تسمح للأفراد بزيادة مقدرتهم علي التفكير.

الاعتبارات التي يجب أن يراعيها أخصائي العمل مع الجماعات عند توجيه التفاعل:
(حسن ع، ٢٠١٤، ص.ص ١٩٧٢-١٩٧٣)

١- محاولة الوصول لفهم الصحيح للتفاعل والعوامل المحدثة له.

٢- توجيه هذا التفاعل واستخدامه استخداما علميا في تحقيق الأهداف.

٣- اعتبار التفاعل بما به من مميزات واستجابات هو شرط أساسي لوجود الكيان التفاعلي للجماعة.

٤- من خلال التفاعل يمكن التأثير في الجماعة للوصول بأعضائها إلى مستوى مقبول من الحياة الاجتماعية.

- ٥- التفاعل هو مظهر من مظاهر الحياة الجماعية ويتناول كل أو بعض أعضاء الجماعة.
 - ٦- التفاعل يتم من خلال ملاحظة الدور الذي يقوم به كل عضو في الجماعة، ومن خلال البناء الاجتماعي وخريطة العلاقات داخل الجماعة.
 - المسلّمات التي تقوم عليها نظرية التفاعلية الرمزية: (محفوظ ، النظريات الأساسية والمستحدثة والنماذج المهنية في طريقة العمل مع الجماعات، ٢٠١١، ص.ص ١٦٦ - ١٦٧)
 - ١- التفاعل هو الوسيلة الرئيسية لتشكيل الذات والتي يمكن النظر إليها كعملية (دينامية - علاقية - تكيفية).
 - ٢- النظر الي الناس علي أنهم يستخدمون ذواتهم من خلال رد الفعل المنعكس والذي يؤدي الي المرونة وتحول الذات.
 - ٣- يجب التركيز علي عملية التفاعل علي بعض الجوانب التي ترتبط بشخصية العميل والتي من بينها : التفسيرات - الآمال والطموحات - الأهداف.
 - ٤- ينمو التفاعل من خلال التدعيم الاجتماعي والشخصي الذي يتلقاه الشخص من خلال الجماعات الأولية والثانوية التي ينتمي إليها من خلال دورة الحياة.
 - ٥- المشاركة عملية أساسية لتنمية التفاعل ولزيادة مقدرة الأفراد علي تحديد أهدافهم بواقعية.
 - ٦- الحوار الفعال أداة لتنمية التفاعل البناء بين الأفراد وإدراك الرموز التفاعلية وتكوين معاني للحياة الاجتماعية.
 - ٧- كلما توافرت الموارد والمصادر ، والمواهب كلما كان التفاعل سهلاً ومرناً.
 - ٨- يتركز دور المساعد المهني علي مساعدة العملاء علي فهم ذواتهم والعالم الاجتماعي المحيط بهم.
 - ٩- العلاقة المهنية والاحترام والإيجابية مبادئ ومفاهيم أساسية تراعي في عمل الأخصائي مع العملاء سواء كانوا أسوياء أو غير ذلك ، حتي يتمكن من تدعيم وتنمية الجانب الخاص بتقدير الذات .
- الافتراضات التي يستند عليها التفاعل: (حسن ع.، ٢٠١٤، ص. ١٩٧٣)**
- ١- التفاعل الجماعي مصدر أساس من مصادر التغيير في الجماعة.
 - ٢- هناك ارتباط بين وجود الأعضاء معا في الجماعة وإمكانية حدوث التفاعل.
 - ٣- يوجد ارتباط إيجابي بين التفاعل الجماعي والتأثير في الآخرين.
 - ٤- التفاعل هو تأثير متبادل بين سلوك الأعضاء والجماعة من خلال عملية الاتصال ومجموعة توقعات أهمها" التوقع من جانب القائم بالدور- التوقع من جانب المشتركين -

التوقع من جانب المحيطيين " وعلى ذلك فإن التفاعل الجماعي يهتم بإدراك الدور الاجتماعي وسلوك الأعضاء في ضوء المعايير الاجتماعية التي تحدد الدور الاجتماعي.

أوجه الاستفادة من النظرية التفاعلية الرمزية في هذه الدراسة :

- ١- توجه النظرية التفاعلية الرمزية أخصائي العمل مع الجماعات عند عمله مع جماعات أطفال التوحد لأهمية تشكيل رموز ومعاني مشتركة يتحقق من خلالها التفاعل الجماعي.
- ٢- التدعيم الاجتماعي والشخصي يصل الخبرات الجماعية التي يمر بها الطفل التوحد ويتعلم سلوكيات جديدة.
- ٣- تؤكد النظرية علي ضرورة الحوار الفعال لزيادة إدراك الطفل التوحد للرموز التفاعلية وتكوين معاني للحياة الاجتماعية.
- ٤- عملية التفاعل الجماعي يتم في ضوئها زيادة قدرة الطفل التوحد علي التفكير وتعلم القيم والتوقعات المجتمعية مما يؤدي الي الاندماج في الجماعة والمجتمع.

نظرية الاتصال:

الاتصال عملية ديناميكية يقوم بها شخص ما / أو أشخاص ، بنقل رسالة تحمل المعلومات أو الآراء أو الاتجاهات أو المشاعر إلى الآخرين ، لتحقيق هدف ما ، عن طريق الرموز ، لتحقيق استجابة ما ، في ظرف ما (بيئة اتصالية) بغض النظر عما قد يعترضها من تشويش (أبو إصبع، ٢٠٠٦، ص. ١٤).

كما أشارت الجمعية الدولية للإخصائيين الاجتماعيين NASW أن الاتصال أحد عناصر الحياة الاجتماعية ؛ وهو عملية يتم من خلالها تبادل المعاني بين الأفراد والمشاركة من جانب أفراد المجتمع في أنشطة المجتمع ، كما أنه وسيلة ضرورية ومهارة متميزة يمكن من خلالها التأثير في سلوك الأفراد والجماعات والمؤسسات (مهدي، ٢٠٠٥، صفحة ١٦).

أهمية الاتصال في العمل مع الجماعات (صالح، ٢٠١٠، ص. ١٢٢):

- ١- يمكن من خلال الاتصال أن تنتقل الأفكار والآراء والمعارف بين أعضاء الجماعة وبعضهم وبينهم وبين الأخصائي.
- ٢- لا يمكن أن تتم عمليات خدمة الجماعة إلا من خلال وجود قنوات الاتصال التي تيسر الاتصال والتفاعل بين الأخصائي والأعضاء.
- ٣- يُمكن الاتصال الأخصائي الاجتماعي من مساعدة أعضاء الجماعة علي النمو وتحقيق الأهداف.
- ٤- يتمكن الأخصائي عن طريق الاتصال من تطبيق مبادئ خدمة الجماعة.

- ٥- يُمكن الاتصال أعضاء الجماعة من تبادل الخبرات مما ينعكس علي زيادة انتاجية الجماعة وتقدمها نحو تحقيق الأهداف.
- دور نظرية الاتصال في عملية توجيه الجماعات: (محفوظ ، النظريات الأساسية والمستحدثة والنماذج المهنية في طريقة العمل مع الجماعات، ٢٠١١، ص.ص ١٣٢: ١٣٤)
- ١- العمل علي ايجاد التجانس بين الأعضاء في المستوى الثقافي والمستوي الاقتصادي والمستوي الاجتماعي الخ.
- ٢- استخدام طرق واضحة للتفاعل والاتصال الجماعي ، وغالبا ما تعتمد علي الترويج وتقديم الذات.
- ٣- الاتصال بالأعضاء لتعريفهم بالمؤسسة وخدماتها وبرامجها والأسس والقواعد العامة التي تسيّر عليها الجماعة.
- ٤- شعور الأفراد بوجود أهداف لا يمكن تحقيقها بالجهد الفردي يجعلهم يميلون الي الاتصال بعضهم ببعض ليصبحوا جماعة واحدة.
- ٥- وضع الاجراءات والمعايير التي سوف تسيّر عليها الجماعة وهنا يكون لهذه الاجراءات دورا هاما في تنظيم عملية الاتصال من أعضاء الجماعة وبخاصة في عملية تنفيذ البرامج والأنشطة الجماعية التي يرغب فيها الأعضاء.
- ٦- العمل علي تقوية العلاقات والتفاعلات بين الأعضاء بإتاحة الفرصة لتفاعلاتهم الذاتية والتدخل من جانب الأخصائي عند اللزوم.
- ٧- زيادة قدرة الأعضاء علي تحمل المسؤولية من خلال المهام التي يؤديها الأعضاء بصورة فردية أو عن طريق لجان تشكل من أعضاء الجماعة.
- ٨- تنمية وتطوير الاتصال بين الأعضاء من خلال اشراكهم في مناقشة بعض الموضوعات التي تتصل باهتمامات الأعضاء ومشكلاتهم.
- ٩- اجراء التغذية العكسية من خلال العملية التنفيذية لتفعيل الايجابيات والاستفادة منها مستقبلا والعمل علي تلافي الأخطاء وتلاشيها.
- أوجه الاستفادة من نظرية الاتصال في هذه الدراسة:
- ١- توجه نظرية الاتصال أخصائي العمل مع الجماعات عند عمله مع جماعات أطفال التوحد لفهم احتياجات المستقبل من حيث اعداد الرسالة واختيار الوسيلة المناسبة لقدرات الطفل التوحد.

- ٢- تهيئة أعضاء جماعات أطفال التوحد لاستقبال الرسائل الاتصالية ومساعدتهم علي النمو الجماعي والاعتماد علي أنفسهم في اجراء الاتصال مع الآخرين.
- ٣- تنوع استخدام الوسائل الاتصالية التي يمكن من خلالها تنمية عملية التفاعل الجماعي بين أعضاء جماعات أطفال التوحد.
- ٤- تصميم أنشطة جماعية تعتمد علي الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي والتي يمكن من خلالها تنمية القدرات الاتصالية لدي جماعات أطفال التوحد.
- ٥- تقديم التحفيز المناسب للطفل التوحدي كلما شارك في عمليات الاتصال بالجماعة التي ينتمي اليها.
- ٦- الاهتمام بالتغذية العكسية والتأكيد علي فهم أعضاء جماعات أطفال التوحد للرسائل الاتصالية وتقديم الاستجابات التفاعلية المناسبة.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

- ١- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التقييمية ؛ حيث يمكن من خلالها تقويم مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات اطفال التوحد.
- ٢- المنهج المستخدم: هو منهج المسح الاجتماعي الشامل حيث يعتبر من أنسب المناهج الملائمة لهذه الدراسة ونمطها كما أنه يتيح التغطية لجميع المتغيرات المتعددة للدراسة.
- ٣- أدوات الدراسة: في هذه الدراسة اعتمد الباحث على الاستبيان وذلك لملاءمته لطبيعة مجتمع الدراسة وتم إعداده بالشكل الذي يساعد في معرفة آراء المتخصصين والاستفادة من خبراتهم لتحديد فاعلية استخدام مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات اطفال التوحد ؛ وتم التصميم وفقاً للخطوات التالية:
 - تم تحديد محكات استمارة الاستبيان والتي استمدت من الإطار النظري ودراسة وتحليل الدراسات السابقة وكذلك مراعاة ارتباطها بطبيعة العمل الجماعي.
 - تم اختبار صدق المحتوى للاستمارة بعرضها على محكمين من أعضاء هيئة التدريس.
 - تم الاتفاق حول الصياغة وارتباط الأسئلة بالمتغيرات المراد جمع البيانات حولها .
 - قد تحددت المحاور الأساسية للاستمارة الاستبيان فيما يلي:
 - البيانات الأولية.
 - أهمية مبدأ التفاعل الجماعي الموجه لدي جماعات أطفال التوحد.

- الحقائق التي يقوم عليها مبدأ التفاعل الجماعي الموجه لتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد.
- الاعتبارات التي يتم مراعاتها لتطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد.
- الأساليب المستخدمة في عملية التفاعل الجماعي الموجه لتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد.
- دور أخصائيي العمل مع الجماعات لتطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد.
- الصعوبات التي تواجه أخصائيي العمل مع الجماعات في تطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد.
- مقترحات لتفعيل استخدام مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد.

- تم استخدام معامل ثبات ألفا _ كرونباخ للتأكد من الثبات ونتيجته = ٠,٧٧١، وتدل هذه النتيجة على درجة مقبولة من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد على هذه الأداة.

- قام الباحث بجمع البيانات من الخبراء والمتخصصين .

٤- مجالات الدراسة :

- أ- المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة في مركز خدمات التأهيل (وحدة التشخيص) قسم التوحد ، مركز التقييم والتأهيل المهني لذوي الإعاقة التابع لوزارة التنمية الاجتماعية.
- ب- المجال البشري: تحدد المجال البشري في عدد (١٦) من الخبراء والمتخصصين في التعامل مع طيف التوحد ويوضح ذلك الجدول رقم (٢) .
- ج- المجال الزمني: تحدد المجال الزمني بفترة جمع البيانات الخاصة بالاستبيان من مفردات البحث خلال الفترة من ٢٦ / ١١ / ٢٠١٩ م ، وحتى ١٤ / ١ / ٢٠٢٠ م .
- الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء إعداد الدراسة:
- صعوبة ترتبط بندرة الكتابات النظرية لطريقة العمل مع الجماعات في مجال طيف التوحد (في حدود علم الباحث) .

ثامنا: عرض نتائج الدراسة :

النتائج الخاصة بالجداول الاحصائية :

جدول رقم (١) يوضح اسم المؤسسة التي تعمل بها (ن = ١٦)

م	اسم المؤسسة	ك	%
١	(وحدة التشخيص) قسم التوحد	٧	٤٣,٨
٢	مركز التقييم والتأهيل المهني لذوي الاعاقة	٩	٥٦,٣
	المجموع	١٦	١٠٠

توضح من الجدول السابق أن ٥٦,٣% من مجتمع الدراسة ينتمون الي مركز التقييم والتأهيل المهني لذوي الاعاقة ، أما ٤٣,٨% ينتمون الي وحدة التشخيص بقسم التوحد.

جدول رقم (٢) يوضح الوظيفة (ن = ١٦)

م	الوظيفة	ك	%
١	أخصائي اجتماعي	٤	٢٥
٢	أخصائي نطق	١	٦,٢٥
٣	أخصائي توحد	٦	٣٧,٥
٤	أخصائي نفسي	١	٦,٢٥
٥	أخصائي تأهيل مهني	٤	٢٥
	المجموع	١٦	١٠٠

تبين من الجدول السابق أن ٣٧,٥% من مجتمع الدراسة هم من أخصائيين التوحد كما أن الأخصائيين الاجتماعيين وأخصائيين التأهيل المهني نسبة كل منهما ٢٥% ، أما الأخصائي النفسي وأخصائي النطق نسبة كل منهما ٦,٢٥% ، وبالتدقيق في مشكلة أطفال التوحد نجد أن لديهم قصور في الجوانب الاجتماعية وقصور في عمليات الاتصال والتفاعل الجماعي مع الآخرين ؛ وهذا يعكس الحاجة الي زيادة أعداد المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وذلك نظرا لأهمية الدور الذي يؤديه الأخصائي الاجتماعي في هذا المجال حيث أن لديه القدرة علي توجيه أطفال التوحد من خلال تكوين جماعات وفق أسس ومعايير يتحقق معها القدرة علي مساعدة الطفل التوحد وتتمية قدراته الاتصالية والتفاعلية وهذا ما أكدته دراسة كاترين وأوليفيا (٢٠١٩) Katherine , Olivia والتي أكدت علي أن "الجماعات المختلفة يمكن أن تساعد الأشخاص المصابين بالتوحد علي تعلم المهارات الاجتماعية وكيفية تكوين أصدقاء ، وهذا يقلل من الاعاقات الاجتماعية ويزيد من التفاعل الاجتماعي والمعرفة الاجتماعية والتعاطف مع البالغين المصابين بالتوحد".

جدول رقم (٣) يوضح مدة الخبرة في مجال العمل (ن = ١٦)

م	مدة الخبرة	ك	%
١	من ٥ الي أقل من ١٠ سنوات	١	٦,٣
٢	من ١٠ الي أقل من ١٥ سنة	٦	٣٧,٥
٣	١٥ سنة فأكثر	٩	٥٦,٣
	المجموع	١٦	١٠٠

أشار الجدول السابق أن مجتمع الدراسة غالبية العاملون فيه بمجال طيف التوحد لديهم خبرات لا تقل عن ١٠ سنوات ، وهذا ما اتضح في الجدول حيث أن مدة خبرة من لديهم ١٥ سنة فأكثر بلغت نسبتهم ٥٦,٣% ، كما أن من لديهم خبرة ١٠ سنوات الي أقل من ١٥ سنة بلغت نسبتهم ٣٧,٥%. وهذه الخبرة الكبيرة تعكس قدرات العاملين في مجال طيف التوحد علي فهم وتقدير احتياجات اعضاء جماعات أطفال التوحد وإعداد الرسائل الاتصالية المناسبة لهم واختيار الوسائل الملائمة التي يتحقق معها التفاعل الايجابي وتعلم السلوكيات الجديدة والاندماج في الحياة الاجتماعية.

جدول رقم (٤) أهمية مبدأ التفاعل الجماعي الموجه لدي جماعات أطفال التوحد (ن =

١٦)

م	العبارات	الاستجابات						النسبة المئوية	الترتيب	
		لا		إلى حد ما		نعم				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يسهم في تدريب الطفل التوحد علي المشاركة في المواقف الاتصالية	٢	١٢,٥	٣	٣١,٣	٥	٥٦,٣	٩	٨١,٢٥	٢
٢	يساعد في تنمية قدرات التواصل اللفظي لدي اعضاء جماعات أطفال التوحد	١	٦,٣	٨	٤٣,٨	٧	٥٠	٨	٨١,٢٥	٢
٣	يساعد في تنمية قدرات التواصل غير اللفظي لدي اعضاء جماعات أطفال التوحد	٤	٢٥	٧	٤٣,٨	٥	٣١,٣	٥	٦٨,٧٥	٥
٤	يزيد من قدرة الطفل علي التكيف مع اعاقه التوحد	١	٦,٣	٥	٣١,٣	٥	٦٢,٥	١٠	٨٥,٤	١
٥	يُكسب اعضاء جماعات أطفال التوحد فرصة التعامل مع الآخرين	٢	١٢,٥	٨	٥٠	٦	٣٧,٥	٦	٧٥	٤
	المجموع	١٠	١٢,٥	٣٢	٤٠	٣٨	٤٧,٥	٣٨	٧٨,٣٣	

أشار الجدول السابق الي أهمية مبدأ التفاعل الجماعي الموجه لدي جماعات أطفال التوحد ؛ حيث حصل علي الترتيب الأول زيادة قدرة الطفل علي التكيف مع اعاقه التوحد وذلك بنسبة ٨٥,٤% ، كما حصل علي الترتيب الثاني كلا من: يسهم في تدريب الطفل التوحد علي المشاركة في المواقف الاتصالية ، يساعد في تنمية قدرات التواصل اللفظي

لدي أعضاء جماعات أطفال التوحد بنسبة ٨١,٢٥% ، أما الترتيب الرابع يُكسب أعضاء جماعات أطفال التوحد فرصة التعامل مع الآخرين بنسبة ٧٥% ، وحصل علي الترتيب الخامس يساعد في تنمية قدرات التواصل غير اللفظي لدي أعضاء جماعات أطفال التوحد بنسبة ٦٨,٧٥%. ويتضح من ذلك أن مبدأ التفاعل الجماعي يؤكد علي أهمية المشاركة في المواقف الاتصالية وتقديم التذعيم الاجتماعي والتعزيز المناسب لأعضاء جماعات أطفال التوحد حتي يتعلموا كيفية التواصل مع الآخرين ويكتسبوا خبرات جماعية تزيد من إدراكهم للرموز التفاعلية وتكوين معاني للحياة الاجتماعية .

جدول رقم (٥) الحقائق التي يقوم عليها مبدأ التفاعل الجماعي الموجه لتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد (ن = ١٦)

م	العبارات	الاستجابات						الوزن مهمون	المتوسط	النسبة النسبية	ترتيب
		لا		إلى حد ما		نعم					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	الأخصائي يتدخل باستمرار لزيادة التفاعل بين أعضاء جماعات أطفال التوحد	١٢	٧٥	٣	١٨,٨	١	٦,٣	٤٣	٨٩,٥٨	٣	
٢	استثارة التفاعل الإيجابي ضرورة لنجاح العمل مع جماعات أطفال التوحد	١٣	٨١,٣	٢	١٢,٥	١	٦,٣	٤٤	٩١,٦٧	٢	
٣	الأنشطة الجماعية هي محور عملية التفاعل الناجح لأعضاء جماعات أطفال التوحد	١٠	٦٢,٥	٥	٣١,٣	١	٦,٣	٤١	٨٥,٤	٥	
٤	تتوقف قوة التفاعل علي وضوح أهداف العمل مع جماعات أطفال التوحد	١١	٦٨,٨	٣	١٨,٨	٢	١٢,٥	٤١	٨٥,٤	٥	
٥	الاحترام والثقة أساس عملية التفاعل بجماعات أطفال التوحد	١٤	٨٧,٥	٢	١٢,٥	٠	٠	٤٦	٩٥,٨	١	
٦	تقديم التحفيز المناسب للطفل التوحد يزيده من ايجابية تفاعله بالجماعة	١١	٦٨,٨	٤	٢٥	١	٦,٣	٤٢	٨٧,٥	٤	
٧	الأفعال وردود الأفعال يساعد في تعليم الطفل التوحد	٩	٥٦,٣	٦	٣٧,٥	١	٦,٣	٤٠	٨٣,٣٣	٧	
٨	الحياة الجماعية وسيلة لتعليم الرموز والمعاني التفاعلية لدي أعضاء جماعات أطفال التوحد	٧	٤٣,٨	٨	٥٠	١	٦,٣	٣٨	٧٩,٢	٨	
المجموع		٨٧	٦٨	٣٣	٢٥,٨	٨	٦,٢	٣٣٥	٢,٦٢	٨٧,٢	

أظهر الجدول السابق الحقائق التي يقوم عليها مبدأ التفاعل الجماعي الموجه لتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد ؛ حيث حصل علي الترتيب الأول الاحترام والثقة أساس عملية التفاعل بجماعات أطفال التوحد بنسبة ٩٥,٨% ، أما الترتيب الثاني استثارة التفاعل الايجابي ضرورة لنجاح العمل مع جماعات أطفال التوحد بنسبة ٩١,٦٧% ، كما جاء في الترتيب الثالث الأخصائي يتدخل باستمرار لزيادة التفاعل بين أعضاء جماعات أطفال التوحد بنسبة ٨٩,٥٨% ، وحصل علي الترتيب الرابع تقديم التحفيز المناسب للطفل التوحدي يزيد من ايجابية تفاعله بالجماعة بنسبة ٨٧,٥% ، والترتيب الخامس لكلا من تتوقف قوة التفاعل علي وضوح أهداف العمل مع جماعات أطفال التوحد ، الأنشطة الجماعية هي محور عملية التفاعل الناجح لأعضاء جماعات أطفال التوحد بنسبة ٨٥,٤% ، وجاء في الترتيب السابع الأفعال وردود الأفعال يساعد في تعليم الطفل التوحد بنسبة ٨٣,٣٣% ، كما حصل علي الترتيب الثامن الحياة الجماعية وسيلة لتعليم الرموز والمعاني التفاعلية لدي أعضاء جماعات أطفال التوحد بنسبة ٧٩,٢%. وتعتبر هذه الحقائق من الموجهات التي توجه السلوك المهني لأخصائيي العمل مع الجماعات عند عمله في مجال طيف التوحد . ولاسيما أن مبدأ التفاعل الجماعي يؤكد علي أهمية تشكيل رموز ومعاني مشتركة من خلال قيام أخصائيي العمل مع الجماعات بتصميم أنشطة جماعية تعتمد علي الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي والتي يتحقق من خلالها التفاعل الجماعي بين أعضاء جماعات أطفال التوحد ويتم في ضوءها زيادة قدرة الطفل التوحد علي التفكير وتعلم القيم والتوقعات المجتمعية.

جدول رقم (٦) الاعتبارات التي يتم مراعاتها لتطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد (ن = ١٦)

م	العبارات	الاستجابات							
		لا		إلى حد ما		نعم		ن	%
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	تبنى اتجاهها ايجابيا عند العمل مع جماعات أطفال التوحد	١	٦,٣	١	٦,٣	١	٨٧,٥	١٤	٩٣,٧٥
٢	احترام الفروق الفردية بين الأطفال التوحديين	١	٦,٣	١	١٢,٥	٢	٨١,٣	١٣	٩١,٦٧
٣	العمل على توعية أسر أطفال التوحد بأسس التفاعل الجماعي المناسب	١	٦,٣	١	٣٧,٥	٦	٥٦,٣	٩	٨٣,٣٣
٤	التعاون مع فريق العمل بالمؤسسة لتقديم التوجيه المناسب لدي جماعات أطفال التوحد	١	٦,٣	١	١٨,٨	٣	٧٥	١٢	٨٩,٥٨

الترتيب	النسبة التقديرية	المرجع المتوسط	مجموع الأوزان	الاستجابات						العبارات	م
				لا		إلى حد ما		نعم			
				%	ك	%	ك	%	ك		
٢	٩١,٦٧	٢,٧٥	٤٤	٦,٣	١	١٢,٥	٢	٨١,٣	١٣	التخطيط للأنشطة التفاعلية التي تمارس مع جماعات أطفال التوحد	٥
٦	٨٥,٤	٢,٥٦	٤١	٦,٣	١	٣١,٣	٥	٦٢,٥	١٠	الدراسة المستمرة لعملية التفاعل الجماعي لتحديد مستوى النمو في القدرات الاتصالية	٦
٨	٨١,٢٥	٢,٤	٣٩	١٢,٥	٢	٣١,٣	٥	٥٦,٣	٩	التقويم المستمر للتفاعل الجماعي لضمان تحقيق أهداف التدخل المهني مع جماعات أطفال التوحد	٧
٥	٨٧,٥	٢,٦٣	٤٢	٦,٣	١	٢٥	٤	٦٨,٨	١١	الإنهاء التدريجي للتدخل المهني مع جماعات أطفال التوحد	٨
المجموع				٧	٩	٢١,٩	٢٨	٧١,١	٩١		

أشار الجدول السابق الي تعدد الاعتبارات التي يتم مراعاتها لتطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد ؛ حيث حصل علي الترتيب الأول تبني اتجاهها ايجابيا عند العمل مع جماعات أطفال التوحد بنسبة ٩٣,٧٥% ، كما جاء في الترتيب الثاني لكلا من احترام الفروق الفردية بين الأطفال التوحديين ، التخطيط للأنشطة التفاعلية التي تمارس مع جماعات أطفال التوحد بنسبة ٩١,٦٧% ، أما الترتيب الرابع التعاون مع فريق العمل بالمؤسسة لتقديم التوجيه المناسب لدي جماعات أطفال التوحد بنسبة ٨٩,٥٨% ، والترتيب الخامس الانهاء التدريجي للتدخل المهني مع جماعات أطفال التوحد بنسبة ٨٧,٥% ، وحصل علي الترتيب السادس الدراسة المستمرة لعملية التفاعل الجماعي لتحديد مستوى النمو في القدرات الاتصالية بنسبة ٨٥,٤% ، والترتيب السابع العمل على توعية أسر أطفال التوحد بأسس التفاعل الجماعي المناسب بنسبة ٨٣,٣٣% ، كما جاء في الترتيب الثامن التقويم المستمر للتفاعل الجماعي لضمان تحقيق أهداف التدخل المهني مع جماعات أطفال التوحد بنسبة ٨١,٢٥%. وهذه الاعتبارات تعتبر عوامل نجاح في الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في مجال طيف التوحد والتي يمكن من خلال مراعاتها تنمية مهارات التواصل . حيث يتم تهيئة أعضاء جماعات أطفال التوحد لاستقبال الرسائل الاتصالية ومساعدتهم علي النمو الجماعي والاعتماد علي أنفسهم في اجراء الاتصال مع الآخرين ، وأيضا الاهتمام بالتغذية العكسية للتأكيد علي فهم الرسائل الاتصالية وتقديم الاستجابات التفاعلية المناسبة.

جدول رقم (٧) الأساليب المستخدمة في عملية التفاعل الجماعي الموجه لتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد (ن = ١٦)

م	العبارات	الاستجابات							
		لا		إلى حد ما		نعم		مجموع	النسبة المئوية
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	أسلوب المناقشة والحوار	٢	١٢,٥	٥	٣١,٣	٩	٥٦,٣	٣٩	٢٤١
٢	أسلوب الإرشاد والتوجيه	١	٦,٣	٢	١٢,٥	١٣	٨١,٣	٤٤	٢٧٥
٣	أسلوب اللعب بالأشياء	١	٦,٣	١	٦,٣	١٤	٨٧,٥	٤٥	٢٨٠
٤	أسلوب السيكو دراما	٢	١٢,٥	٣	١٨,٨	١١	٦٨,٨	٤١	٢٥٦
٥	أسلوب العصف الذهني	٤	٢٥	٨	٥٠	٤	٢٥	٣٢	٢٠٠
٦	أسلوب المسرح التفاعلي	٢	١٢,٥	٤	٢٥	١٠	٦٢,٥	٤٠	٢٥٠
	المجموع	١٢	٧٥	٢٣	١٤٤	٦١	٤٠٥	٢٤١	٢٥٠

تبين من الجدول السابق الأساليب المستخدمة في عملية التفاعل الجماعي الموجه لتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد ؛ حيث حصل علي الترتيب الأول أسلوب اللعب بالأشياء بنسبة ٩٣,٧٥% ، أما الترتيب الثاني أسلوب الإرشاد والتوجيه بنسبة ٩١,٦٧% ، والترتيب الثالث أسلوب السيكو دراما بنسبة ٨٥,٤% ، كما جاء في الترتيب الرابع أسلوب المسرح التفاعلي بنسبة ٨٣,٣٣% والذي أكدت عليه دراسة شهاب (٢٠٢٠) حيث أشارت إلي "فاعلية برنامج مسرحي لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" ، وحصل علي الترتيب الخامس أسلوب المناقشة والحوار بنسبة ٨١,٢٥% ، كما أن الترتيب السادس أسلوب العصف الذهني بنسبة ٦٦,٧%. ولذلك يجب علي أخصائي العمل مع الجماعات أن يتنوع في استخدام هذه الأساليب عند عمله مع جماعات أطفال التوحد حتي يراعي الفروق الفردية للتوحيدين ومستوي قدراتهم علي التفاعل والتواصل أثناء ممارسة الأنشطة الجماعية التي تم التخطيط لها، وهذا ما أظهرته دراسة عمر (٢٠١٥) والتي أشارت نتائجها الي "فاعلية البرنامج التدريبي القائم على النمذجة بالفيديو في تحسين مهارات التواصل ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" ، ولذلك يمكن القول أن تنوع استخدام الوسائل الاتصالية من جانب المرسل (أخصائي العمل مع الجماعات) مع المستقبل (أعضاء جماعات أطفال

التوحد) يحقق أهداف العملية الاتصالية وتزداد قدرة الطفل التوحدي علي تقديم الاستجابات التفاعلية المناسبة في الحياة الاجتماعية.

جدول رقم (٨) دور أخصائي العمل مع الجماعات لتطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد (ن = ١٦)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	المرجع المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
		لا		إلى حد ما		نعم					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	دراسة احتياجات جماعات أطفال التوحد حتى يمكن توجيه عملية التفاعل بالشكل المطلوب	٠	٠	٣١,٣	٥	٦٨,٨	١١	٢,٦٩	٨٩,٥٨	٦	
٢	البدء مع جماعات أطفال التوحد من حيث مستواهم وقدرتهم علي التفاعل	٠	٠	١٢,٥	٢	٨٧,٥	١٤	٢,٨٨	٩٥,٨	١	
٣	تهيئة فرص التفاعل الجماعي من خلال تصميم أنشطة مناسبة للتوحيدين	٠	٠	١٢,٥	٢	٨٧,٥	١٤	٢,٨٨	٩٥,٨	١	
٤	دراسة دينامية الجماعة وتوجيهها لصالح التفاعل الجماعي مع التوحيدين	٦,٣	١	٤٣,٨	٧	٥٠	٨	٢,٤	٨١,٢٥	١٠	
٥	تخطيط البرامج المناسبة لتنمية التفاعل الجماعي بجماعات أطفال التوحد	٠	٠	٢٥	٤	٧٥	١٢	٢,٧٥	٩١,٦٧	٤	
٦	تحفيز الطفل التوحدي علي التفاعل أثناء ممارسة الأنشطة الجماعية	٠	٠	١٨,٨	٣	٨١,٣	١٣	٢,٨	٩٣,٧٥	٣	
٧	تدريب الطفل التوحدي علي المشاركة في مواقف اتصالية مناسبة	٠	٠	٢٥	٤	٧٥	١٢	٢,٧٥	٩١,٦٧	٤	
٨	اتاحة فرص اكتساب الخبرات الحياتية اللازمة للطفل التوحدي	٠	٠	٣١,٣	٥	٦٨,٨	١١	٢,٦٩	٨٩,٥٨	٦	
٩	العمل مع أسر الأطفال التوحيدين وتعديل اتجاهاتهم نحو التعامل مع اعاقه ذويهم	٠	٠	٣٧,٥	٦	٦٢,٥	١٠	٢,٦٣	٨٧,٥	٨	
١٠	تقويم العمل مع جماعات أطفال التوحد وتحديد مستوى النمو في التفاعل لدي التوحيدين	٠	٠	٤٣,٨	٧	٥٦,٣	٩	٢,٥٦	٨٥,٤	٩	
المجموع		٠,٦	١	٢٨,١	٤٥	٧١,٣	١١٤	٢,٧	٩٠,٢		

انتضح من الجدول السابق تنوع أدوار أخصائي العمل مع الجماعات لتطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد ، حيث جاء في الترتيب الأول كلا من: البدء مع جماعات أطفال التوحد من حيث مستواهم وقدرتهم علي التفاعل ، تهيئة فرص التفاعل الجماعي من خلال تصميم أنشطة مناسبة للتوحيدين وذلك بنسبة ٩٥,٨% ، كما حصل علي الترتيب الثالث تحفيز الطفل التوحدي علي التفاعل

أثناء ممارسة الأنشطة الجماعية بنسبة ٩٣,٧٥% ، أما الترتيب الرابع لكلا من: تخطيط البرامج المناسبة لتنمية التفاعل الجماعي بجماعات أطفال التوحد ، تدريب الطفل التوحيدي علي المشاركة في مواقف اتصالية مناسبة بنسبة ٩١,٦٧% ؛ ويجدر الإشارة الي أن التخطيط يشمل استهداف التدخل المبكر مع الأطفال التوحيديين من أجل تنمية قدراتهم الاتصالية والتفاعلية والاجتماعية وهذا ما بينته دراسة ديواشي (٢٠١٨) حيث توصلت نتائجها إلى أن برامج التدخل المبكر تلعب دوراً بالغاً في الأهمية في تنمية مهارات التواصل للأطفال ذوي اضطراب التوحد، كذلك تساعد برامج التدخل المبكر في تنمية المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال ، أما الترتيب السادس لكلا من دراسة احتياجات جماعات أطفال التوحد حتي يمكن توجيه عملية التفاعل بالشكل المطلوب ، اتاحة فرص اكتساب الخبرات الحياتية اللازمة للطفل التوحيدي بنسبة ٨٩,٥٨% ، كما جاء في الترتيب الثامن العمل مع أسر الأطفال التوحيديين وتعديل اتجاهاتهم نحو التعامل مع اعاقه ذويهم بنسبة ٨٧,٥% ؛ وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة شرف (٢٠١٢) والتي أشارت إلى "فعالية البرنامج الإرشادي الجماعي المقدم للأمهات في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفالهن التوحيديين بمدينة مكة المكرمة" ، أما الترتيب التاسع تقويم العمل مع جماعات أطفال التوحد وتحديد مستوي النمو في التفاعل لدي التوحيديين بنسبة ٨٥,٤% ، كما حصل علي الترتيب العاشر دراسة دينامية الجماعة وتوجيهها لصالح التفاعل الجماعي مع التوحيديين بنسبة ٨١,٢٥%. وهذه الأدوار التي يؤديها أخصائي العمل مع الجماعات تزيد من قدرة الطفل التوحيدي علي تعلم الرموز والمعاني واللغة والتعاون والمشاركة في المواقف الاتصالية والأنشطة الجماعية المختلفة ويتحقق معها أيضا زيادة فرص التوافق الاجتماعي والاندماج المجتمعي وبالتالي تتحقق أهداف الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في مجال طيف التوحد .

جدول رقم (٩) الصعوبات التي تواجه أخصائي العمل مع الجماعات في تطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدى جماعات أطفال التوحد (ن = ١٦)

م	العبارات	الاستجابات						الوزن المهم	المرجع المتوسط	النسبة التقريرية	رتبة
		لا		إلى حد ما		نعم					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	ضعف استجابة أطفال التوحد لعملية التفاعل الجماعي	٣	١٨,٨	٧	٤٣,٨	٦	٣٧,٥	٣٥	٢,٢	٥	
٢	عدم توافر الموارد والإمكانات المناسبة للعمل الجماعي مع أطفال التوحد	٤	٢٥	٧	٤٣,٨	٥	٣١,٣	٣٣	٢,٠٦	٦	
٣	ضعف متابعة أسر أطفال التوحد للبرامج التي تنفذ مع ذويهم	٤	٢٥	٩	٥٦,٣	٣	١٨,٨	٣١	١,٩	٩	
٤	اختلاف احتياجات أطفال التوحد أثناء تنفيذ عملية التفاعل الجماعي	٣	١٨,٨	٤	٢٥	٩	٥٦,٣	٣٨	٢,٤	٤	
٥	افتقاد الطفل التوحدي القدرة علي التواصل البصري	٢	١٢,٥	٤	٢٥	١٠	٦٢,٥	٤٠	٢,٥	٢	
٦	ضعف انتباه الطفل التوحدي في المواقف الجماعية المختلفة	١	٦,٣	٤	٢٥	١١	٦٨,٨	٤٢	٢,٦٣	١	
٧	ضعف التنسيق بين المؤسسات العاملة في مجال طيف التوحد	٤	٢٥	٧	٤٣,٨	٥	٣١,٣	٣٣	٢,٠٦	٦	
٨	نقص الخبرات المهنية العاملة في مجال طيف التوحد	٤	٢٥	٨	٥٠	٤	٢٥	٣٢	٢	٨	
٩	غياب الوعي المجتمعي لطرق الاكتشاف المبكر لطيف التوحد	٢	١٢,٥	٤	٢٥	١٠	٦٢,٥	٤٠	٢,٥	٢	
	المجموع		١٨,٨		٣٧,٥		٤٣,٧	٣٢٤	٢,٢٥	٧٥	

أشار الجدول السابق الي تعدد الصعوبات التي تواجه أخصائي العمل مع الجماعات في تطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدى جماعات أطفال التوحد

ومنها ضعف انتباه الطفل التوحدي في المواقف الجماعية المختلفة حيث حصل علي الترتيب الأول بنسبة ٨٧,٥% ، أما الترتيب الثاني لكلا من: غياب الوعي المجتمعي لطرق الاكتشاف المبكر لطيف التوحد ، افتقاد الطفل التوحدي القدرة علي التواصل البصري بنسبة ٨٣,٣٣% ، كما جاء في الترتيب الرابع اختلاف احتياجات أطفال التوحد أثناء تنفيذ عملية التفاعل الجماعي بنسبة ٧٩,٢% ، والترتيب الخامس ضعف استجابة أطفال التوحد لعملية التفاعل الجماعي بنسبة ٧٢,٩% ، وحصل علي الترتيب السادس لكلا من عدم توافر الموارد والامكانيات المناسبة للعمل الجماعي مع أطفال التوحد ، ضعف التنسيق بين المؤسسات العاملة في مجال طيف التوحد بنسبة ٦٨,٧% ، أما الترتيب الثامن نقص الخبرات المهنية العاملة في مجال طيف التوحد بنسبة ٦٦,٧% ، كما جاء في الترتيب التاسع ضعف متابعة أسر أطفال التوحد للبرامج التي تنفذ مع ذويهم بنسبة ٦٤,٦%. وهذه الصعوبات تؤثر سلبيا علي عملية التفاعل الجماعي وتعوق عملية تعلم الطفل التوحدي للرموز والمعاني وتضعف من مشاركته في الأنشطة الجماعية وبالتالي يصعب تقديم المساعدة المهنية المطلوبة لجماعات أطفال التوحد ؛ الأمر الذي يتطلب معه العمل علي تذليلها ومواجهتها وقيام أخصائيي العمل مع الجماعات بأدواره المهنية المختلفة والتي اتضحت في الجدول رقم (٧) من أجل تحقيق الأهداف المبتغاة لعملية التفاعل الجماعي بجماعات أطفال التوحد.

جدول رقم (١٠) مقترحات لتفعيل استخدام مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات

التواصل لدي جماعات اطفال التوحد (ن = ١٦)

م	العبارات	الاستجابات						الوزن النسبي	الدرجة الوسط	النسبة المئوية	الترتيب
		لا		إلى حد ما		نعم					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تبني استراتيجيات تفاعلية للعمل تحقق الرعاية المتكاملة لأطفال التوحد	٠	٠	٧	٤٣,٨	٩	٥٦,٣	٤١	٢,٥٦	٥	
٢	تأهيل وتدريب أخصائيي العمل مع الجماعات علي الأسس العلمية للتفاعل الجماعي مع جماعات أطفال التوحد	٠	٠	٥	٣١,٣	١١	٦٨,٨	٤٣	٢,٦٩	٣	
٣	اكتشاف القوي الخفية التي يمتلكها الاطفال التوحيين وتوجيه عملية التفاعل في	٠	٠	٣	١٨,٨	١٣	٨١,٣	٤٥	٢,٨	١	

م	العبارات	الاستجابات						الترتيب
		لا		إلى حد ما		نعم		
		%	ك	%	ك	%	ك	
	ضئها							
٤	تعظيم العمل ضمن الفريق من أجل زيادة عملية التفاعل مع جماعات أطفال التوحد	١١	٦٨,٨	٥	٣١,٣	٠	٠	٤٣
٥	تصميم الأنشطة التفاعلية المتنوعة التي تراعي فردية أطفال التوحد	١٣	٨١,٣	٣	١٨,٨	٠	٠	٤٥
٦	وضع برامج إرشادية مناسبة للأسر توضح طرق التفاعل المناسب مع الأطفال التوحديين	٨	٥٠	٧	٤٣,٨	١	٦,٣	٣٩
٧	توفير التسهيلات والموارد اللازمة لتقديم برامج جماعية مناسبة لأطفال التوحد	٩	٥٦,٣	٥	٣١,٣	٢	١٢,٥	٣٩
	المجموع	٧٤	٦٦,١	٣٥	٣١,٢	٣	٢,٧	٢٩٥
			٨٧,٨					٢,٦

تبين من الجدول السابق مقترحات لتفعيل استخدام مبدأ التفاعل الجماعي وتتمية مهارات التواصل لدي جماعات اطفال التوحد ، فجاء في الترتيب الأول كلا من: اكتشاف القوي الخفية التي يمتلكها الاطفال التوحديين وتوجيه عملية التفاعل في ضئها ، تصميم الأنشطة التفاعلية المتنوعة التي تراعي فردية أطفال التوحد بنسبة ٩٣,٧٥% ؛ وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة مينجسيان وشيهوي (٢٠١٨) Mengxian , Shihui والتي أشارت إلي أن "البرنامج الخاص بالنشاط البدني المنظم أثر بشكل إيجابي على التفاعل الاجتماعي ومهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين بالتوحد ، خاصة في المهارات الاجتماعية والتواصل والاستجابة السريعة وتكرار التعبير" ، كما يتفق أيضا مع دراسة الخميسي و صادق (٢٠٠٦) والتي أشارت إلي " وجود فروق دالة احصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس التواصل اللفظي للأطفال التوحديين نتيجة لتطبيق برنامج أنشطة اللعب الجماعية ، كما أشارت الي وجود فروق دالة احصائيا بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس التواصل غير اللفظي للأطفال التوحديين نتيجة لتطبيق برنامج أنشطة اللعب الجماعية " ، أما الترتيب الثالث لكلا من: تأهيل وتدريب أخصائيي العمل مع الجماعات علي الأسس العلمية للتفاعل الجماعي مع جماعات أطفال التوحد ، تعظيم العمل ضمن الفريق من أجل زيادة عملية التفاعل مع جماعات أطفال التوحد بنسبة ٨٩,٥٨% ، والترتيب

الخامس تبني استراتيجية تفاعلية للعمل تحقق الرعاية المتكاملة لأطفال التوحد بنسبة ٨٥,٤% ، كما حصل علي الترتيب السادس كلا من: وضع برامج ارشادية مناسبة للأسر توضح طرق التفاعل المناسب مع الأطفال التوحديين ، توفير التسهيلات والموارد اللازمة لتقديم برامج جماعية مناسبة لأطفال التوحد بنسبة ٨١,٢٥%. حيث أن البرامج التي يتم اعدادها في ضوء احتياجات جماعات أطفال التوحد يتحقق من خلالها تنمية فرص التفاعل الجماعي وتعلم كيفية الاتصال وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين وهذا ما أشارت اليه دراسة حسن وعلي (٢٠١٩) حيث أكدت علي "فاعلية البرنامج الالكتروني القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" ، كل هذه المقترحات يجب الالتزام بها والسعي نحو تنفيذها عند العمل مع جماعات أطفال التوحد من أجل زيادة التفاعلات الايجابية وتنمية مهارات التواصل ؛ وتعزيز فرص التوافق الاجتماعي لديهم .

تصور مقترح لتفعيل استخدام مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات اطفال التوحد

الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

- ١- الدراسة الحالية وما انتهت إليه من نتائج.
- ٢- الموجهات النظرية للدراسة.
- ٣- الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها.
- ٤- مقابلات الباحث مع بعض الخبراء والمتخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية وفي مجال طيف التوحد.

أهداف التصور المقترح:

- ١- تنمية قدرة أطفال التوحد علي التواصل مع الاخرين.
 - ٢- تعليم أطفال التوحد كيفية المشاركة في المواقف التفاعلية بالجماعات التي ينتمون اليها.
 - ٣- التأكيد على تنوع الأنشطة التفاعلية التي تراعي فريدة الطفل التوحد.
 - ٤- توجيه الممارسين حول الأسس العلمية للتفاعل الجماعي مع جماعات اطفال التوحد.
- الموجهات النظرية لتطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه عند العمل مع جماعات اطفال التوحد:**

تتعدد الموجهات التي تساعد أخصائي العمل مع الجماعات وتمكنه من تطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه لتنمية القدرات الاتصالية لدي جماعات اطفال التوحد ومنها:

١- المعارف الخاصة بالموجهات النظرية ونماذج الممارسة المهنية والتي يمكن أن تساعد أخصائيي العمل مع الجماعات في توجيه التفاعلات الجماعية بفاعلية لدي جماعات اطفال التوحد.

٢- المعارف الخاصة بنتائج البحوث والدراسات العلمية في مجال طيف التوحد.

٣- المعارف الخاصة بأسس التفاعل الجماعي والعوامل المؤثرة فيه.

٤- المعارف الخاصة بخصائص فئة أطفال التوحد واحتياجاتهم ومشكلاتهم.

٥- المعارف الخاصة بالجماعات العلاجية والتأهيلية والأسس العلمية المناسبة للتعامل معها.

٦- المعارف الخاصة بطبيعة البرامج المناسبة لجماعات اطفال التوحد .

المتطلبات المهنية لتطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه عند العمل مع جماعات اطفال التوحد:

تتنوع المهارات التي تساعد أخصائيي العمل مع الجماعات وتمكنه من القيام بمسؤولياته المهنية عند عمله مع جماعات اطفال التوحد ومن أهم المتطلبات المهنية:

١- مهارة تصميم الأنشطة التفاعلية المناسبة لجماعات أطفال التوحد.

٢- مهارة التوجيه أثناء اللعب بالأشياء والتي يمكن من خلالها مساعدة الطفل التوحيدي وتعليمه المشاركة في المواقف التفاعلية المختلفة.

٣- مهارة التعامل مع جماعات أطفال التوحد علي أساس ما تمتلكه من قدرات وملكات ؛ والقدرة علي استثمارها بما يحقق التوافق الاجتماعي والنفسي للطفل التوحيدي.

٤- القدرة على إدارة المناقشات الجماعية التي تتيح حرية التعبير للطفل التوحيدي وتساعده علي طرح أفكاره والتفاعل معها.

٥- المهارة في تكوين علاقات طيبة مبنية على الاحترام والتقبل والثقة المتبادلة بينه وبين أعضاء جماعات أطفال التوحد.

٦- المهارة في تقديم التحفيز المناسب بما يزيد من القدرات الاتصالية والتفاعلية لدي جماعات أطفال التوحد.

٧- المهارة في الدراسة المستمرة لعمليات التفاعل الجماعي وتحديد العوامل المؤثرة فيه ، حتي يمكن العمل علي زيادة فاعلية التفاعل الجماعي وتحقيق الأهداف المطلوبة.

٨- المهارة في التعامل مع التخصصات الأخرى في ضوء من التعاون والتفاهم والتقدير والاحترام المتبادل بما يساهم في تحقيق أهداف الممارسة المهنية.

٩- المهارة في استخدام وظيفة المؤسسة والاستفادة من خدماتها وإمكانياتها لصالح جماعات أطفال التوحد.

١٠- مهارة إجراء البحوث التي ترتبط بطيف التوحد والاستفادة من نتائجها.

١١- المهارة في التقويم والتي يمكن من خلالها معالجة أوجه القصور عند العمل مع جماعات أطفال التوحد لتنمية القدرات الاتصالية والتفاعلية لديهم.

الحقائق التي يقوم عليها مبدأ التفاعل الجماعي الموجه لتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد:

- ١- الاحترام والثقة أساس عملية التفاعل بجماعات أطفال التوحد.
 - ٢- استثارة التفاعل الإيجابي ضرورة لنجاح العمل مع جماعات أطفال التوحد.
 - ٣- الأخصائي يتدخل باستمرار لزيادة التفاعل بين أعضاء جماعات أطفال التوحد.
 - ٤- تقديم التحفيز المناسب للطفل التوحيدي يزيد من ايجابية تفاعله بالجماعة.
 - ٥- تتوقف قوة التفاعل علي وضوح أهداف العمل مع جماعات أطفال التوحد.
 - ٦- الأنشطة الجماعية هي محور عملية التفاعل الناجح لأعضاء جماعات أطفال التوحد.
 - ٧- الأفعال وردود الأفعال يساعد في تعليم الطفل التوحيدي.
 - ٨- الحياة الجماعية وسيلة لتعليم الرموز والمعاني التفاعلية لدي أعضاء جماعات أطفال التوحد .
- الاعتبارات التي يتم مراعاتها لتطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد:**

- ١- تبني اتجاهها ايجابيا عند العمل مع جماعات أطفال التوحد.
- ٢- احترام الفروق الفردية بين الأطفال التوحيديين.
- ٣- التخطيط للأنشطة التفاعلية التي تمارس مع جماعات أطفال التوحد.
- ٤- التعاون مع فريق العمل بالمؤسسة لتقديم التوجيه المناسب لدي جماعات أطفال التوحد.
- ٥- الانتهاء التدريجي للتدخل المهني مع جماعات أطفال التوحد.
- ٦- الدراسة المستمرة لعملية التفاعل الجماعي لتحديد مستوي النمو في القدرات الاتصالية.
- ٧- العمل على توعية أسر أطفال التوحد بأسس التفاعل الجماعي المناسب.
- ٨- التقويم المستمر للتفاعل الجماعي لضمان تحقيق أهداف التدخل المهني مع جماعات أطفال التوحد.

الأنشطة التي تساهم في تطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه لتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد:

تتنوع الأنشطة الجماعية التي تساهم في تطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه لتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد ومنها:

- ١- الأنشطة التعليمية المرتبطة بتعلم الرموز والمعاني واللغة ، والتعرف علي الأشياء والتمييز بينها والتي تزيد من فرص التفاعل مع الآخرين وتنمي من قدراتهم الاتصالية.
 - ٢- الأنشطة الفنية التي تتفق مع الميول والاهتمامات لأعضاء جماعات أطفال التوحد مثل اللعب الموجه بالأشياء واستخدام الألوان في الرسم وعمل مجسمات بسيطة ... الخ.
 - ٣- الأنشطة الرياضية والحركية التي تتناسب مع قدرات جماعات أطفال التوحد.
 - ٤- الأنشطة الإبداعية والتي تركز علي اكتشاف القوي الخفية التي يمتلكها الطفل التوحد والعمل علي اتاحة الفرصة لتعزيزها وتنميتها بجماعات أطفال.
 - ٥- الأنشطة التي تنمي القيم الروحية والصفات الحميدة .
- دور أخصائي العمل مع الجماعات لتطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد:**

- ١- البدء مع جماعات أطفال التوحد من حيث مستواهم وقدرتهم علي التفاعل.
- ٢- تهيئة فرص التفاعل الجماعي من خلال تصميم أنشطة مناسبة للتوحيدين.
- ٣- دراسة احتياجات جماعات أطفال التوحد حتي يمكن توجيه التفاعل بالشكل المطلوب.
- ٤- تخطيط البرامج المناسبة لاكتساب الخبرات الحياتية اللازمة للطفل التوحد.
- ٥- تحفيز الطفل التوحد علي التفاعل أثناء ممارسة الأنشطة الجماعية.
- ٦- دراسة دينامية الجماعة وتوجيهها لصالح التفاعل الجماعي مع التوحيدين.
- ٧- تدريب الطفل التوحد علي المشاركة في مواقف اتصالية مناسبة.
- ٨- تقويم العمل مع جماعات أطفال التوحد وتحديد مستوي النمو في التفاعل لدي التوحيدين.
- ٩- العمل مع أسر الأطفال التوحيدين وتعديل اتجاهاتهم نحو التعامل مع اعاقه ذويهم.
- ١٠- القيام بدور توعوي في المجتمع لطرق الاكتشاف المبكر لحالات طيف التوحد؛ وكيفية التعامل والتفاعل معهم.

الاستراتيجيات التي يستخدمها الأخصائي في عمليات التفاعل الجماعي الموجه مع جماعات أطفال التوحد:

- ١- استراتيجية التفاعل.
- ٢- استراتيجية الاتصال.
- ٣- استراتيجية التعاون.

الأساليب المستخدمة في عمليات التفاعل الجماعي الموجه لتنمية مهارات التواصل لدي جماعات أطفال التوحد:

- ١- أسلوب اللعب الموجه بالأشياء
- ٢- أسلوب الإرشاد
- ٣- أسلوب السيكو دراما
- ٤- أسلوب المسرح التفاعلي
- ٥- أسلوب المناقشة والحوار
- ٦- أسلوب العصف الذهني
- ٧- استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات

الصعوبات التي تواجه أخصائيي العمل مع الجماعات لتطبيق مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدى جماعات أطفال التوحد:

- ١- ضعف انتباه الطفل التوحيدي في المواقف الجماعية المختلفة.
 - ٢- غياب الوعي المجتمعي لطرق الاكتشاف المبكر لطيف التوحد.
 - ٣- افتقاد الطفل التوحيدي القدرة علي التواصل البصري.
 - ٤- اختلاف احتياجات أطفال التوحد أثناء تنفيذ عملية التفاعل الجماعي.
 - ٥- ضعف استجابة اطفال التوحد لعملية التفاعل الجماعي.
 - ٦- عدم توافر الموارد والامكانات المناسبة للعمل الجماعي مع أطفال التوحد.
 - ٧- ضعف التنسيق بين المؤسسات العاملة في مجال طيف التوحد.
 - ٨- ضعف متابعة أسر أطفال التوحد للبرامج التي تنفذ مع ذويهم.
- الإجراءات التي تعمل علي تحقيق أهداف التصور المقترح :**
- ١- اكتشاف القوي الخفية التي يمتلكها الاطفال التوحيدين وتوجيه عملية التفاعل في ضوءها.
 - ٢- تصميم الأنشطة التفاعلية المتنوعة التي تراعي فردية أطفال التوحد.
 - ٣- تأهيل وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين علي الأسس العلمية للتفاعل الجماعي مع جماعات أطفال التوحد.
 - ٤- تعظيم العمل ضمن الفريق من أجل زيادة عملية التفاعل مع جماعات أطفال التوحد.
 - ٥- تبني استراتيجية تفاعلية للعمل تحقق الرعاية المتكاملة للأطفال التوحيدين.
 - ٦- وضع برامج ارشادية مناسبة للأسر توضح طرق التفاعل المناسب مع أطفال التوحد.
 - ٧- توفير التسهيلات والموارد اللازمة لتقديم برامج جماعية مناسبة لأطفال التوحد.
 - ٨- توحيد الجهود المؤسسية من خلال التنسيق المباشر وتبادل الخبرات بين المؤسسات العاملة في مجال طيف التوحد.
 - ٩- توفير برامج مجتمعية للتوعية بطرق الاكتشاف المبكر لطيف التوحد.
 - ١٠- نقل التجارب الناجحة في التعامل مع جماعات طيف التوحد في المجتمعات الأخرى.

مراجع الدراسة

- أبو إصبع، صالح خليل. (٢٠٠٦). الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة (الإصدار ٥). عمان: دار مجدلاوى للنشر.
- أبو النيل، مرفت أحمد محمد. (٢٠١٢). متطلبات تدعيم التكامل بين الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية المعاقين من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. ، المؤتمر العلمي الدولي ٢٥ ، الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة. الجزء ٤ ، صفحة ١٤٣٢. حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- أبو علام، رجاء محمود. (١٩٩٨). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، (الإصدار ١١). القاهرة: دار النشر للجامعات.

أحمد، محمد سليمان ؛ وهب، سوسن عبد الفتاح ؛ أحمد، عبير محمد. (٢٠١٢). الإعاقات المتعددة (المفاهيم والقضايا الأساسية). الأردن: زمزم للنشر والتوزيع.

الخميسي، السيد سعد ؛ صادق، مصطفى أحمد عبدالحليم. (٨، ٢٠٠٦). دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى التلاميذ المصابين بالتوحد. مجلة كلية الآداب، ١ (٣٩).

[HYPERLINK "http://search.mandumah.com/Record/144079"](http://search.mandumah.com/Record/144079)
<http://search.mandumah.com/Record/144079> Retrieved from

الرويلي، حمد الله مضحي ؛ الزريقات، إبراهيم عبدالله. (٢٠١٩). بناء برنامج مستند إلى علاج الاستجابة المحورية واستقصاء فعاليته في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية. دراسات - العلوم التربوية، ٣٦ (١).

Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/948914>

القولى، محمد مصطفى. (٢٠٠٠). تخطيط ومتابعة وتقييم المشروعات والبرامج الإنمائية، التخطيط الموجه لأهداف المشروعات والبرامج. القاهرة: المركز القومى للبحوث.

القمش، مصطفى نوري. (٢٠١١). الإعاقات المتعددة. الأردن: دار المسيرة.

السكرى، أحمد شفيق. (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية - الخدمات الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

بدوى، أحمد زكى. (١٩٨٦). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

حسن، عماد ثروت شرقاوي. (٤، ٢٠١٤). تقويم أساليب توجيه التفاعل في الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٥ (٣٦)، الصفحات ١٩٥٩ - ٢٠٣٦.

Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/720366>

حسن، نبيل السيد ؛ علي، وليد محمد. (٧، ٢٠١٩). فعالية برنامج إلكتروني قائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة دراسات في الطفولة والتربية (١٠).

Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/1040453>

حسن، هندواوي عبد اللاهي. (٢٠١٥). الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات: عمليات - نظريات - نماذج. عمان: دار المسيرة.

حنا، مريم إبراهيم. (٢٠١٠). الرعاية الاجتماعية والنفسية للفئات الخاصة والمعاقين. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

خضير، صفاء خضير. (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي لخدمة الجماعة في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى المراهقين. المؤتمر العلمي الدولي ٢٥، الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة. الجزء الأول، صفحة ٢٨١. حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

ديواشي، شيماء. (٢٠١٨). تعليم وتدريب الأطفال من ذوي اضطراب التوحد المهارات لاستخدام الاتصالات البديلة لتطوير مهارات التواصل. المركز القومي للبحوث غزة. فلسطين: مجلة العلوم التربوية والنفسية.

سالم، سماح سالم. (٢٠١٢). خدمة الجماعة والتعليم والممارسة في العالم العربي. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

سرحان، نظيمة أحمد محمود. (٢٠٠٦). منهاج الخدمة الاجتماعية لرعاية المعاقين. القاهرة: دار الفكر العربى.

شرف، سمية عزت. (٨، ٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي جماعي للأمهات في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفالهن التوحدين بمدينة مكة المكرمة المصدر. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣(٢٨)، الصفحات ٩٣ - ١٣٠.

Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/٤٨١٣٥٥>

شهاب، إسراء رأفت محمد علي. (يناير، ٢٠٢٠). فاعلية برنامج مسرحي لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة دراسات في الطفولة والتربية (١٢)، الصفحات ٢٠١ - ٤٢٧.

Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/١٠٤٧٤٣٢>

صالح، عماد فاروق محمد. (٢٠١٠). الاتصال الانساني في الخدمة الاجتماعية. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

عبد الحميد، سعيد كمال. (٢٠٠٩). التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة. الاسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.

عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح. (٢٠١٤). المعاقين بضعف السمع والنطق (الصم والبكم). الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

عبد اللطيف، رشاد أحمد. (٢٠٠٢). تقييم المشروعات الاجتماعية. القاهرة: مطبعة الإسرائ. عطية، السيد عبد الحميد. (٢٠٠٢). ممارسة طريقة العمل مع الجماعات، اتجاهات نظرية وعمليات الإشراف والتقييم. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

عمر، منال رشدي رشود. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي قائم على النمذجة بالفيديو في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة عمان. جامعة العلوم الإسلامية العالمية. الأردن: كلية الدراسات العليا.

Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/٨٦٠٧٠٩>

متولي، فكري لطيف ؛ الدلبحي، خالد غازي. (٢٠١٧). دور الأجهزة الذكية في الإصايبه باضطراب طيف التوحد : دراسة حالة. جامعة الزقازيق ، كلية علوم الإعاقة والتأهيل ، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية. مصر: مجلة التربية الخاصة.

Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/٧٩٦١٥٨>

مجيد، سوسن شاكر. (٢٠٠٨). اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

محفوظ، ماجدى عاطف ؛ خليل، هيام شاكر. (٢٠١٠). نماذج ونظريات في ممارسة خدمة الجماعة. حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

محفوظ، ماجدى عاطف. (٢٠١١). النظريات الأساسية والمستحدثة والنماذج المهنية فى طريقة العمل مع الجماعات. حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

مختار، وفيق صفوت. (٢٠١٩). أطفال التوحد (الأوتيزم). الجيزة: أطلس للنشر والانتاج الاعلامي.

Retrieved from <https://ezproxysrv.squ.edu.om:٢١٤٣/EBSCO/Details/?ID=١-١٣٢١٩٣#>

Katherine, A. □J., & Olivia, H. (٢٠١٩, jun). Do group interventions help people with autism spectrum disorder to develop better relationships with others? A critical review of the literature. British Journal of Learning Disabilities, ٢(٤٧), ٧٧-٩٠. Retrieved from :<http://ezproxysrv.squ.edu.om:٢٠٨٧/١٠,١١١١/bld.١٢٢٥٨>

- Mengxian, Z., & Shihui, C. (٢٠١٨, ١ ١٥). The Effects of Structured Physical Activity Program on Social Interaction and Communication for Children with Autism. BioMed Research International, ١ - ١٣. DOI : <http://dx.doi.org/١٠.١١٥٥/٢٠١٨/١٨٢٥٠٤٦>
- siddiqui, H. y. (٢٠٠٨). group work – theories and practices . jaipur : Rawat publications.
- Tose Land , R. W., & Rivas , R. F. (٢٠٠١). An introduction to group work Practice (Fourth Edition ed.). Sing apore: Allyn and Bacon.